

٢٠

سلسلة إصدارات
الحكمة

٤١٢
٢٢٢

كتاب

خلق الإنسان

تأليف

أبي إسحاق إبراهيم بن السري
(ت ٣١١هـ)

تحقيق وتعليق

وليد بن أحمد الحسين

كتاب
خلق الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

تصدر هذه السلسلة عن مجلة الحكمة
الصادرة في بريطانيا - مانشستر

Al-Bukhary Islamic Center

206 Burton Road

Manchester M20 2LW

England

Tel/fax: 0044-161-374 6648

على الراغبين الحصول على مجلة الحكمة

أو سلسلة إصدارات الحكمة الاتصال

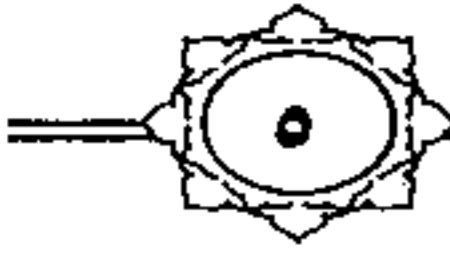
على ممثل مجلتنا في الشرق الأوسط على العنوان التالي:

السعودية - المدينة المنورة - ص.ب: ٦٦٠٤

هاتف: ٨٤٧٠٠٩٦ - ٠٤ - فاكس: ٨٤٧٠٠٦٨ - ٠٤

هاتف جوال: ٥٣٣٢٢٤٠٨ - ٥٨١٦٠٤٣ - ٥ - ٠٠٩٦٦

Email: alhikma59@hotmail.com



مقدمة

يسعدني أن أكرّر إسهاماتي ومشاركاتي في إخراج الدفين من تراث أسلافنا الأوائل على غرار ما أخرجناه سابقاً من جواهر الدرر لأولئك الأسلاف رحمهم الله، وقد وقع اختياري على كتاب نفيس للعلامة أبي إسحاق الزجاج بعنوان «كتاب خلق الإنسان» قَسَمَ فيه جسم الإنسان إلى ثلاثة وثلاثين قسماً، وبسط القول في كل قسم من هذه الأقسام من الناحية اللغوية المعجمية، فيمكن أن يكون هذا الكتاب مرجعاً معجمياً لغوياً لجسم الإنسان، فيه من التفاصيل والتقسيم والمناسبات والطرائف والظرائف ما يمتع القارئ ويطرب السامع.

وقد اعتمدتُ في تحقيقي لهذا الكتاب على مخطوطة دار الكتب المصرية في القاهرة برقم ٣٣٤، وأما نسخة المتحف البريطاني فهي مأخوذة من دار الكتب المصرية، فهي شبيهة بها. وهناك نسخة ثالثة للأستاذ السيد حسن حسني عبدالوهاب في تونس ولم أوفق في الحصول عليها.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل قُرّاءنا الكرام ويجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.



وليد بن أحمد الحسين

ترجمة المؤلف (*)

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج، ومنهم من ينسبه إلى جده - كما في «بغية الوعاة» و«معجم الأدباء» - ولُقِّبَ بـ «الزجاج» لأنها صنعته التي يتقوت منها، حيث كان يخرط الزجاج، لكنه أَحَبَّ النحو واللغة. وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن الزجاج قال: كنتُ أخرط الزجاج فاشتيتُ النحو فلزمتُ المبرد لأتعلم النحو، وكان لا يعلم مجاناً ولا يعلم إلا بأجرة، فقال لي: أي شيء صناعتك؟ قلت: أخرط الزجاج، وكسبي في كلِّ يوم درهم ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي وأنا أعطيك كل يوم درهماً وأشروط لك أن لا أقطع عنك هذا العطاء حتى يفرق الموت بيننا، استغنيتُ عن التعليم أو احتجتُ إليه، فلازمه على ذلك حتى استقلَّ عنه والتزم له بما شرط، فكان يرسل إليه في كل شهر ثلاثين درهماً.

وقد طلب عبدالله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي) مؤدباً ومعلماً لابنه القاسم، فأشار عليه المبرد بالزجاج، فطلبه الوزير، وكان القاسم يقول للزجاج: إذا قُلِّدْتُ الوزارة أعطيتك عشرين ألف دينار، فما مضت إلا سنون حتى ولي القاسم الوزارة، وفي يومه الثالث استدعى الزجاج وذكَّره بوعدده له، والتزم له بالوعد فأعطاه ما وعده به.

(*) انظر ترجمته في [طبقات النحويين واللغويين ١١١ - ١١٢؛ وتاريخ بغداد (٨٩/٦)؛ والسير (٣٦٠/١٤)؛ ومعجم الأدباء (٨٢/١)؛ والكامل (١٤٥/٨)؛ وإنباه الرواة (١٥٩/١)؛ ووفيات الأعيان (٤٩/١)؛ والبلغة (٦/٥)؛ وبغية الوعاة (٤١١/١)؛ وشذرات الذهب (٢٥٩/٢)؛ ونزهة الألباء (١٦٣)].

وكان للزجاج مناظرات مع ثعلب وغيره.

ووقع بين الزجاج ورجل من أهل العلم يسمى «مسيند» شر، حتى وصل بهما إلى الشتم، فكتب مسيند إلى الزجاج هذه الأبيات:

أبى الزجَّاجُ إلا شتمَ عرضي	لينفعه فأثمَّه وصرَّه
وأقسَمَ صادقاً ما كان حُرُّ	ليطلق لفظه في شتم حُرِّه
ولو أنني كَرَرْتُ لعزَّ منِّي	ولكن للمنونِ عليَّ كَرِّه
فأصبح قد وقاهُ اللهُ شَرِّي	ليومٍ لا وقاهُ اللهُ شَرِّه

فلما سمع الزجَّاجُ بهذه الأبيات قصده راجلاً، واعتذر إليه، وسأله الصفح.

ومن تلاميذ أبي إسحاق الزجاج أبو علي الفارسي النحوي، وأبو القاسم عبدالرحمن الزجاجي صاحب كتاب «الجمل في النحو».

مؤلفاته^(١):

لقد كان الزجَّاجُ رحمته الله متعدِّد المواهب، جمع بين رجاحة العقل، وغزارة العلم، وتنوع الثقافة؛ لذا جاءت كتبه متنوعة تنوع علمه، فمن تفسير إلى لغة عروجاً بالنحو ومروراً بالصرف، غير غافل الأدب وموسيقى الشعر والنوادر...

ولو كان الزجَّاجُ أديباً أكثر منه لغوياً؛ لوصلت إلينا معظم مؤلفاته إن لم تكن جميعها؛ حيث إنَّ الأدب قرين الشعور، والشعور جزء من النفس،

(١) راجع: الفهرست ص ٣٧، ٦٦؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة ص ٧٢٣، ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٥١، ١٤٥٩، ١٩٨٠؛ وتاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (١٧٢/٢، ١٧٣)؛ وتاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، ترجمة د. عرفة مصطفى، المجلد الثامن، الجزء الأول، ص ١٦٨ - ١٧٢، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٠٨هـ.

ولكن.. تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن! حيث اهتمَّ الزجاج بالناحية اللغوية التقريرية، وبدا هذا في كتابه واضحاً؛ فعدمنا الكثير من كتبه، ولكن لطف الله أحاط بفكر هذا العالم المغوار، فلم يجعله مطيئة النسيان، حيث وصل إلينا تفسيره الزاهر «معاني القرآن وإعرابه»، والذي فيه أودع خلاصة فكره، وعلى الباحثين أن ينقبوا ويستخرجوا درره!

هذا، ومن مجموع ما ذكرته كتب التراجم من مصادر للزجاج، تبين لي أن مؤلفاته هي:

- ١ - معاني القرآن وإعرابه^(١).
- ٢ - فعلت وأفعلت^(٢).
- ٣ - خَلَقُ الإنسان^(٣).
- ٤ - كتاب الفرق^(٤).

(١) قام بتحقيقه المرحوم الدكتور/عبدالجليل عبده شلبي، وطبعه في مجلدات خمسة لدى دار عالم الكتب بيروت سنة ١٤٠٨هـ.

(٢) طبع في ثلاث طبعات:

الأولى منها: سنة ١٩١٣م في مجموعة الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية، بتحقيق ونشر الأستاذ/محمد أمين الخانجي.

والثانية: بتحقيق الدكتور/محمد عبدالمنعم خفاجي، وقام بنشره علي خربوش بالمكتبة النموذجية سنة ١٩٤٩م.

والثالثة: بتحقيق الأستاذ ماجد حسن الذهبي سنة ١٩٨٤م، وقامت بطبعه الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق.

(٣) كان أول من نشره مطبوعاً: المستشرق برونله سنة ١٩٠٠م في ليدن. ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في مجلة «المجمع العلمي العراقي»، العدد العاشر، سنة ١٩٦٢م، ص ١٠٦ - ١٥٥. وأعاد الدكتور إبراهيم السامرائي نشره محققاً في بغداد ضمن كتاب «رسائل في اللغة» سنة ١٩٦٩م، ص ١ - ٦٤.

(٤) ورد ذكره في عدة قوائم، وكان في القرن ٧ - ١٣ في إحدى مكتبات حلب.

انظر: تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، المجلد الثامن، الجزء الأول، ص ١٧٠، ترجمة الدكتور عرفة مصطفى، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٠٨هـ.

- ٥ - خلق الفرس .
- ٦ - النوادر المفيدة .
- ٨،٧ - كتابي العروض والقوافي .
- ٩ - كتاب الأنواء وأسماء الشهور .
- ١٠ - شرح على (جامع المنطق): لأبي جعفر محمد بن يحيى بن أبي عبّاد النديم (ت ٢٨٥هـ)^(١) .
- ١١ - أمالي الزجاج^(٢) .
- ١٢ - ما ينصرف وما لا ينصرف، أو (سرّ النحو)^(٣) .
- ١٣ - كتاب مختصر في النحو .
- ١٤ - كتاب شرح أبيات سيويه .
- ١٥ - كتاب الشجرة^(٤) .

- (١) وهو مصنف في اللغة خلفه مصنّفه على هيئة جداول . وطلب الخليفة المعتضد من عدّة لغويين أن يفسّروه، فلم يضطلع بذلك إلا الزجاج، وهذا الكتاب لم ينسخ منه سوى نسخة واحدة خصّصت للخليفة، فلم يكن النفع بها عاماً!
- راجع: تاريخ التراث العربي: المجلد الثامن (١/١٦٩)؛ ومعاني القرآن وإعرابه: للزجاج، تحقيق د. عبدالجليل عبدة شلبي (مقدمة المحقق) (١/٢١)؛ ومعجم الأدباء (١/١٥٠)؛ والفهرست: لابن النديم ص ٦٦ .
- (٢) ذكرها بعض من ترجم للزجاج ووصفها بأنها ثلاث: كبرى ووسطى وصغرى، غير أنها لم تصل إلينا. انظر: تاريخ التراث العربي: المجلد الثامن (١/١٦٩) .
- (٣) قامت بتحقيقه الباحثة هدى محمود قراة في رسالتها للماجستير، (وهي رسالة مخطوطة محفوظة في مكتبة كلية الآداب - جامعة عين شمس، في مجلدين، تحت رقم ١٦٧، ١٦٨) . ثم قامت بنشره مطبوعاً في كتاب يحمل عنوان «ما ينصرف وما لا ينصرف» - لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، سنة ١٣٩١هـ .
- (٤) كتاب «الشجرة» المسمّى بـ «كتاب التقريب»، القيروان، انظر:

Bull de corr, Afr, 1884,186,50.

هكذا قال بروكلمان عن بيانات هذا الكتاب في كتابه: تاريخ الأدب العربي (١٧٣/٢)، بل وانفرد من بين مَنْ ترجم للزجاج بإضافة الكتاب المذكور إلى قائمة كتبه!

- ١٦ - المؤاخذات على الفصيح لثعلب، أو (الرد على ثعلب في الفصيح)^(١).
- ١٧ - كتاب المقصور والممدود.
- ١٨ - كتاب الألفاظ^(٢).
- ١٩ - تفسير أسماء الله الحسنى^(٣).
- ٢٠ - المثلث^(٤).
- ٢١ - كتاب الاشتقاق^(٥).
- ٢٢ - كتاب الإبانة والتفهيم عن معنى «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^(٦).

أبرز مشايخه:

- ١ - ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد - إمام الكوفيين في النحو (٢٠٠ - ٢٩١هـ).
- ٢ - المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠ - ٢٨٥هـ) إمام البصريين في النحو.
- ٣ - القاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ت ٢٨٢هـ).

- (١) ذكرت هدى محمود قراعة في مقدمة تحقيقها لكتاب «ما ينصرف وما لا ينصرف/للزجاج» ص ٢٥ أنها وجدته مخطوطاً في أربع صفحات ضمن مجلد، تحت رقم ٢١ نحوش بدار الكتب المصرية.
- (٢) صورة من هذا المخطوط في محافظة الخزانة العامة بالرباط.
- (٣) قام بتحقيقه أحمد يوسف الدقاق، ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق سنة ١٤٠٦هـ.
- (٤) حققه الدكتور/سليمان بن إبراهيم العايد، ونشرته ضمن ثلاثة كتب في المثلثات مجلة جامعة أم القرى بمكة المكرمة: السنة الثالثة، العدد الرابع، العام ١٤١١هـ، ص ٥١ - ٧٣.
- (٥) يقول فؤاد سزكين عنه في كتابه «تاريخ التراث العربي: المجلد الثامن (١/١٦٩)»: «ذكرته كل القوائم... ويوجد مخطوطاً في شهيد علي (٢/٢٣٥٨) الأوراق: ٢٦ - ٤١».
- (٦) وقد حققه الدكتور محمد السيد علي بلاسي في مصر.

تلاميذه:

لعلّي أستعرض أبرز التلاميذ الذين تخرجوا من مدرسة الزجاج العلمية، فمن أشهرهم:

- ١ - أبو بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦هـ).
- ٢ - أبو العباس أحمد بن محمد التميمي (ت ٣٣٢هـ)..
- ٣ - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٢٩هـ).
- ٤ - أبو بكر محمد بن علي العسكري المعروف بمبرمان (ت ٣٤٥هـ).
- ٥ - أبو العباس محمد بن أحمد العمري (ت ٣٥٠هـ).
- ٦ - أبو علي إسماعيل بن عيذون القالي (ت ٣٥٦هـ).
- ٧ - أبو علي الحسن بن علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ).
- ٨ - أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ).
- ٩ - أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٨٨هـ).

الكتب المؤلفة في خلق الإنسان:

يمكنني أن أرتب الكتب المؤلفة في هذا الموضوع ترتيباً زمنياً على النحو التالي:

- ١ - أبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابي (?).
- ذكر في: الفهرست ٤٩، ١٩٧، وطبقات الزبيدي ١٥٦، وإرشاد الأريب (٩١/٦)، والبلغة ٢٦٧، وبغية الوعاة ٣٦٧.
- ٢ - أبو علي الحسن بن علي الحرمازي (?).
- ذكر في: الفهرست، والبغية ٢٢٢.

- ٣ - أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (٢٠٦هـ).
ذكر في: الفهرست ٧٥، وإنباه الرواة (٢٧٧/١)، ووفيات الأعيان (٢٠٢/١)، وبغية الوعاة ١٩٢.
- ٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ).
ذكر في الفهرست ٥٩، وإرشاد الأريب (١٧٠/٧)، وبغية الوعاة ١٩٢، ومفتاح السعادة (١٠٦/١).
- ٥ - أبو زياد يزيد بن الحرّ الكلابي (٢١٠هـ).
مذكور في: الفهرست ٥٠، وإنباه الرواة (١٤١/٤).
- ٦ - أبو محمد بن المستنير المعروف بقطرب (٢١٠هـ).
ذكر في الفهرست ٥٨، ونزهة الألباء ١١٩، وإرشاد الأريب (١٦٧/٧)، ووفيات الأعيان (٣٢١/٤)، وبغية الوعاة ١٠٤، وأسماء الكتب ٤٨.
- ٧ - أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٣هـ).
مذكور في الفهرست ٦١، ووفيات الأعيان (١٧٦/٣)، وفهرست ابن خير ٣٧٥، والوافي (٣٥٨/٢)، وبغية الوعاة ٢٥٥.
ونشره أوغست هفتر في (الكنز اللغوي) بيروت ١٩٠٤م.
- ٨ - أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير (٢٢٠هـ).
مذكور في: الفهرست ٧٧، ونزهة الألباء ١١٩، وإرشاد الأريب (٢٢٩/٤)، وإنباه الرواة (٢٦١/١)، والوافي (١٥/٦) ص ١٩٠.
- ٩ - ثابت بن أبي ثابت (كان حياً ٢٢٤هـ).
ذكر في: الفهرست ٧٦، وإنباه الرواة (٢٦١/١)، وإرشاد الأريب (٣٩٦/٢)، والبلغة ٤٥، والبغية ٢١٠، وهو منشور بتحقيق عبدالستار فراج - الكويت ١٩٦٥م.

- ١٠ - أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي النصير (٢٤٠هـ).
ذكر في: الفهرست ١٧٢، وإرشاد الأريب (٢١١/٧)، وبغية الوعاة ٤٠٤.
- ١١ - أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥هـ).
ذكره الحاج خليفة في «كشف الظنون» وسمّاه: «كتاب في خلق الإنسان وأسماء أعضائه وصفاته».
- ١٢ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥هـ).
ذكر في: الفهرست ٦٤، وإنباه الرواة (٦٢/٢)، ووفيات الأعيان (٤٣٣/٢)، وإرشاد الأريب (٢٥٨/٤)، وطبقات المفسرين ٩٠، والوافي (١٦/٦) ص ١٥، وبغية الوعاة ٢٦٥.
وانظر مقدمة «فعلت وأفعلت لأبي حاتم» بتحقيقنا (البصرة ١٩٧٦م).
- ١٣ - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (٢٤٤هـ).
ذكر في فهرسة ابن خير ٢٨٤.
- ١٤ - أبو محلم الشيباني السعدي (٢٨٤هـ).
ذكر في: الفهرست ٥٢ وبغية الوعاة ١١١.
- ١٥ - أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ).
ذكر في: الفهرست ٨٦، ووفيات الأعيان (٣٤١/٤)، وبغية الوعاة ٢٩١، وحاشية على بانت سعاد (٥٠٦/١)، وكشف الظنون ٧٢٢، وأسماء الكتب ٢٢٩.
- ١٦ - أبو طالب المفضل بن سلمة (٣٠٠هـ).
ذكر في: الفهرست ٨٠، ووفيات الأعيان (٢٠٦/٤)، وإرشاد الأريب (١٧٠/٧).

- ١٧ - أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري (٣٠٥هـ).
 ذكر في: الفهرست ٨١، وإرشاد الأريب (١٩٦/٧٦)، وأسماء
 الكتب ٢٣٤، وبغية الوعاة ٢٤٦، ومفتاح السعادة (١٨٢/١).
- ١٨ - أبو موسى سليمان بن محمد الحامض (٣٠٥هـ).
 ذكر في: الفهرست ٨٧، وإرشاد الأريب (٢٥٤/٤)، ونزهة الألباء
 ١٨١، ووفيات الأعيان (٤٠٦/٢)، والوافي (١٥/٦) ص ٤٢٦.
- ١٩ - إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٣١١هـ).
 ذكر في الفهرست ٦٦، وإنباه الرواة (١٦٥/١)، وفهرسة ابن خير
 ٣٦٥، ووفيات الأعيان (٤٩/١)، وإرشاد الأريب (٥٩/١).
 ونشره د. إبراهيم السامرائي في بغداد ١٩٦٣م.
 وهو كتابنا هذا باسم (خلق الإنسان).
- ٢٠ - داود بن الهيثم أبو سعد التنوخي الأنباري ٣١٦هـ.
 مذكور في: إرشاد الأريب (١٩٣/٤)، وبغية الوعاة ٢٤٦.
- ٢١ - الحسن بن عبدالله أبو علي الأصبهاني المعروف بلغذة.
 ذكر في: إرشاد الأريب (٨٣/٣)، وبغية الوعاة ٢٢٢.
- ٢٢ - أبو بكر محمد بن عثمان الجعد الشيباني (بعد ٣٢٠هـ).
 ذكره في: الفهرست ٩٠، وإرشاد الأريب (٤٠/٧)، وإنباه الرواة
 (٢٦٩/١).
- ٢٣ - أبو الطيب محمد بن أحمد الوشاء (٣٢٥هـ).
 ذكر في: الفهرست ٩٣، وإرشاد الأريب (٢٧٧/٦)، وإنباه الرواة
 (٦٢/٣)، والوافي (٣٣/٢)، وبغية الوعاة ٧.

٢٤ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ).

ذكر في: إنباه الرواة (٨/٣)، ومعجم الأدباء (٣١٧/١٦)، والوافي (٣٤٥/٤)، والبلغة ٢٤٦، وبغية الوعاة ٣٨٠، وانظر: مقدمة الزاهر (٢٦/١).

٢٥ - أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ).

ذكره الفيروزآبادي في البلغة ٣٩، ورجح ف. كرنكو في «دائرة المعارف الإسلامية» أن يكون لأبي علي كتاب «خلق الإنسان»، ويعضد هذا روايته لكتاب «خلق الإنسان» للأصمعي. انظر الفهرست ٣٦٤ - ٣٧٥.

٢٦ - أحمد بن فارس (٣٩٥هـ).

ذكر في: إرشاد الأريب (١١٠/١)، معجم الأدباء (٨٤/٤)، والوافي (٢٧٩/٧)، وبغية الوعاة ١٥٣، ومفتاح السعادة (١١٠/١)، وكشف الظنون ٧٢٢.

ونشره د. داود الحلبي بعنوان: «مقالة في أعضاء الإنسان» في مجلة لغة العرب ١٩٣١/٢، وأعاد نشره د. فيصل دبدوب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧.

وانظر مقدمة «الفرق» لابن فارس ٢٩.

٢٧ - محمود بن أبي الحسن النيسابوري الغزنوي (?).

ذكر في: إرشاد الأريب (٣٠٨/٧)، وبغية الوعاة ٣٨٧.

٢٨ - أبو القاسم يوسف بن عبدالله الزجاجي (٤١٥هـ).

ذكر في: إرشاد الأريب (٣٠٨/٧)، وبغية الوعاة ٤٢٢.

٢٩ - عبدالله بن سعيد بن مهدي الخوافي (٤٨٠هـ).

ذكر في: البلغة ١١٠، وبغية الوعاة ٢٨٢.

- ٣٠ - رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (٥٦٥٠هـ).
عزا إليه كارل بروكلمان كتاباً في «خلق الإنسان» وذكر أن نسخة منه
في (داماد زادة).
ونفى د. أحمد خان صحة نسبته إليه.
انظر مجلة المورد مج ١٤ ع ١ (١٩٨٥) ص ٢٠٠.
- ٣١ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن (?).
نشره د. أحمد خان - معهد المخطوطات العربية في الكويت ١٩٨٦
(وانظر مقدمة المحقق ص ١٤ وما بعدها).
- ٣٢ - جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).
له «غاية الإحسان في خلق الإنسان» منه نسخة مخطوطة في برلين
رقمها (٧٠٣٨).
- ٣٣ - أبو البركات بدر الدين محمد الغزوي (٩٨٤هـ) له «كتاب في ذكر
أعضاء الإنسان» منه نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (١٠٠٧).
وهناك آخرون ألفوا في هذا الموضوع غير من سلفوا، وقد ذكرهم
الدكتور أحمد خان في مقدمة كتاب «خلق الإنسان» لأبي محمد الحسن بن
أحمد، وهم:
- أبو ثروان العُكلي الوحشي (٢٠٠هـ).
 - النضر بن شميل (٢٠٣هـ).
 - أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (٢٣١هـ).
 - أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم (٢٣٢هـ).
 - أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي (القرن الرابع الهجري).
 - أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ).
 - أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي (٣٤٠هـ).

- أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي (٤٢٠هـ).
- أبو نصر محمد بن محمد النيسابوري (٤٨٩هـ).
- أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن (٤٩٥هـ).
- محمد بن عيسى أبو عبدالله الأزدي القرطبي (٦٢٠هـ).
- علي بن يوسف بن حيدرة، شرف الدين الرحبي (٦٦٧هـ).

كما طبع كتاب «خلق الإنسان» للأصمعي في بيروت سنة ١٩٠٣م في المطبعة الكاثوليكية.

كما أن بعض العلماء لم يفرد هذا الموضوع في كتاب مستقل، بل جعل له فصلاً أو باباً كابن قتيبة حيث عقد له فصلين من كتابه «أدب الكاتب»، وكذا نرى ابن سيده في كتابه «المخصص» حيث شغل السفر الأول وكثيراً من السفر الثاني من الكتاب.

أما صاحبنا أبو إسحاق الزجاج في كتابه هذا الذي بين أيدينا فقد استفاد من كتاب الأصمعي وغيره، غير أنه لم يهتم بالشواهد الشعرية كثيراً، فقد قصر كتابه على موضوع خلق الإنسان مركزاً على الجوانب اللغوية والتصريفات، فهو بمثابة المعجم اللغوي. لكننا نحاول من خلال التحقيق إثراء هذه المادة بكثير من الشواهد نذكرها في الحاشية من باب التوضيح لتكتمل الفائدة.

وقد قسم المؤلف الكتاب إلى ثلاثة وثلاثين جزءاً ابتداءً بالرأس منتهاً بالساق.

وفاته:

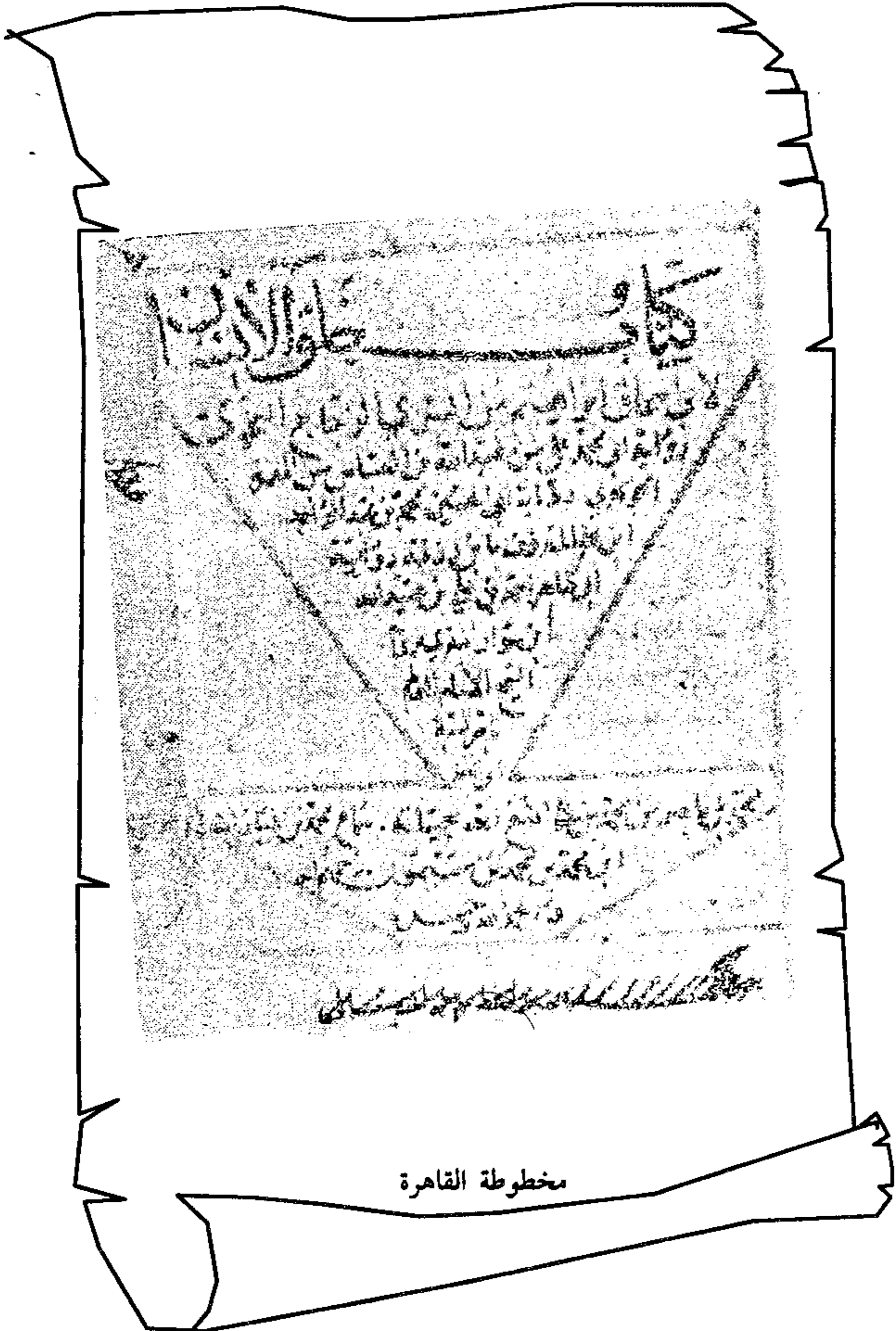
تكاد تجمع كتب التراجم على أن الزجاج رحمته الله توفي في بغداد، وقد أناف على الثمانين عاماً.

ويذكر أكثر أصحاب التراجم أن الزجاج توفي في جمادى الآخرة سنة ٣١١هـ الموافق سبتمبر سنة ٩٢٣م، وهو الرأي المشهور.

كما يروى أن آخر ما سمع عنه عندما حضرته الوفاة: «اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل!». .

رحم الله الزجاج، وأسكنه فسيح جنّاته مع الصديقين والشهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً.. .





مخطوطة القاهرة

تحقيق المخطوطة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحى ناصر السنة أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد في آخر شوال سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو طاهر أحمد بن عبيدالله بن سوار المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع ذلك في شهر رمضان سنة تسعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن رزمة قراءة في ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو محمد علي بن عبد بن العباس بن المغيرة الجوهري قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأحد لست بقين من المحرم سنة خمس وستين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السري النحوي الزجاج قال: هذا كتاب يذكر فيه خلق أسماء أعضاء الإنسان وصفاته على ما سمّت العرب، فمن ذلك:

باب الرأس

فجلدة الرأس الظاهرة يقال لها: الفروة والشوأة^(١) وجلدة الجسد كله ما خلا الرأس يقال لها: البشرة، وباطن الجلد الأدمة^(٢).

ووسط الرأس ومعظمه يقال له الهامة^(٣)، وأعلى الرأس كله يقال له القلة^(٤)،

(١) ومنه قوله تعالى مُخْبِرًا عَنْ «لظي» أنها تنزع جلدة الرأس وأطراف البدن، فقال: ﴿نَزَاعَةُ لِشَوَى﴾ [المعارج: ١٦]، والشوى تجمع على شوأة، قال الأعشى:
قالت قتييلة ماله قد جُلَّتْ شَيْبًا شَوَاتِهِ
وقال الأفوه الأودي:

إِنْ تَرَ رَأْسِي عِلَاهِ شَمَطٍ وَشَوَاتِي خَلَّةَ فِيهَا دُورَا
(٢) الأدمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم.

[تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (٢١٦/١٤)؛ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٣٨٨/٩)؛ لسان العرب لابن منظور «أدم» (٩٦/١)].

(٣) الهامة: رأس كل شيء من ذوات الأرواح - الروحانيون - وتجمع على هام. وقيل: هي ما بين حَرْفِي الرَّأْسِ، وقيل: هي وسط الرأس، وبنات الهام هي مخ الدماغ. قال الراعي:

يَزِيلُ بَنَاتِ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهَا وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهُوَ طَائِحٌ

[انظر: تهذيب اللغة (٤٦٨/٦)؛ المحكم (٤٤١/٤)؛ لسان العرب (١٦٢/١٥)؛ القاموس المحيط «همم» ص ١١٧٢].

(٤) القلة: تطلق على رأس كل شيء كالجبل والسنام، ومنه رأس الإنسان، وتُجْمَعُ عَلَى قُلَلٍ. وأنشد سيبويه:

عجائبُ تُبْدِي الشُّيْبَ فِي قُلَّةِ الطُّفْلِ

وقول ذي الرمة يصف فراخ النعامة ويشبه رؤوسها بالبنادق:

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ فِي قُلَلٍ مِثْلَ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَعْبٌ

[لسان العرب «قلل» (٢٨٩/١١)].

والعلاوة والذؤابة، واليافوخ^(١) (مهموز) وهو من الرأس الموضع الذي لا يلتئم من الصبي إلا بعد سنين، أو لا يشتبك بعضه ببعض، وهو حيث التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، ويسمى ذلك من الصبي الرَّمَاعَة^(٢)، ويسميه بعض العرب النمغة.

وعظم الرأس الذي فيه الدماغ يقال له: الجمجمة، وفي الجمجمة القبائل^(٣) وهي أربع قطع مشعوب بعضها ببعض، ويقال لها: الشؤون^(٤)، والواحد شأن، ويقال: إن الدمع يجري منها، وهذه تسمى الغاذية.

وفي الرأس الفراش وهي العظام الرقاق يركب بعضها بعضاً في أعالي الأنف، وفي الرأس القَمَحْدُوة^(٥) وهي الحرف الناشز فوق القفا، وحرف القمحدوة يقال له: الفأس.

(١) اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، يجمع على يوافيخ. ومنه قول العجاج [من الرجز]:

ضرباً إذا صاب اليافقيخ احتفر

[لسان العرب «يفخ» (٤٥٢/١٥)؛ الأصمعي: «خلق الإنسان» ص ١٦٦].

(٢) الرَّمَاعَة بالتشديد: سميت بذلك لاضطرابها، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ.

[تهذيب اللغة (٣٩٣/٢)؛ لسان العرب «رمع» (٣١٧/٥)].

(٣) القبائل: واحدها قبيلة، ومنه قول الهذلي [من الطويل]:

أواقد لا ألك إلا مهنداً وجلد أبي عجل وثيق القبائل

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٦٧؛ لسان العرب «قبل» (٢٢/١١)].

(٤) ومنه قول أبي محمد الفقعسي ينعت الجمل [من الرجز]:

ترى شؤون رأسه العواردا مضبورة إلى شبا حدائدا

ضبير براطيل إلى جلامدا

ومنه قول أوس بن حجر الكندي [من الكامل]:

لا تحزني بالفرق فإني لا تستهل من الفرق شؤوني

(٥) قال أبو زيد: القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها، والقذال

دونها مما يلي المقّد. قال سيبويه: صحت الواو في قمحدوة لأن الإعراب لم يقع فيها

وليست بطرف فيكون من باب عَرْقُوة. وتجمع على قماحيد وقمحدوات وقماحد. ومنه

قول الشاعر:

فإن يُقبِلُوا نَطَعَنَ تُغُورَ نُحُورِهِمْ وإن يُدْبِرُوا نَضْرِبَ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ

[تهذيب اللغة (٣٠٣/٥)؛ لسان العرب «قمد» (٢٩٨/١١)].

والقذال^(١) ما بين نقرة القفا والأذن، وهما قذالان (من النقرة إلى الأذن اليمنى قذال، ومن النقرة إلى الأذن اليسرى قذال، فهما قذالان)، والنقرة في وسط القفا إلى منقطع القمحدوة.

والحرفان الناتئان عن يمين النقرة وشمالها يقال لهما الذفريان^(٢)، الواحد ذفري، والقرن حرف الهامة وهما اثنان، عن يمين الهامة وشمالها. والمسائح ما بين الأذن إلى طرف الحاجب حتى يتصعد ويكون دون اليافوخ.

والشعر الذي يستدير على أعلى القرن يقال له: الدائرة.

والعظمان اللذان خلف الأذن الناتئان من مؤخرة الأذن وقصاص الشعر يقال لهما: الخشاوان^(٣) والخششاوان، واحدهما خشاء وخششاء.

وقصاص الشعر وقصاصه آخر الشعر حيث ينقطع من الرأس إلى ما لا شعر فيه من مقدم الرأس ومؤخره.

(١) ومنه قول ذي الرمة:

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَذَالاً

(٢) قال الليث: الذفري من القفا الموضع الذي يعرق من البعير. ومن العرب من يقول: ذفري فيصرفها، يجعلون الألف فيها أصلية ويجمعونها على الذفاري. وجاء في الحديث «أن النبي ﷺ مسح رأس البعير وذفراه». قال ابن الأثير: ذفري البعير أصل أذنه، وهما ذفريان. والذفري مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق. ومنه قول ذي الرمة:

والقرط في حرة الذفري معلقة تباعد الحبل منها فهو يضطرب

[النهاية (١٦١/٢)؛ لسان العرب «ذفر» (٤٦/٥)].

(٣) ومنه حديث عمر رضي الله عنه، قال له رجل [وهو قبيصة بن جابر]: رَمَيْتُ ظَبِيًّا وَأَنَا مُحْرَمٌ، فَأَصَبْتُ خَشَاءَهُ فَأَسِنَّ فَمَاتَ. قال ابن الأثير: هو العظم الناتئ خلف الأذن، وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ووزنها فعلاء كقوباء، وهو وزن قليل في العربية. اهـ. ومنه قول العجاج أيضاً [من الرجز]:

فِي خُشْشَاوَيْ حُرَّةِ النَّخْرِيرِ

وفيهما لغتان: خُشَاءٌ وَخُشْشَاءٌ.

[النهاية (٣٤/٢)؛ تهذيب اللغة (٥٤٦/٦)؛ المحكم (٤٩٦/٤)؛ لسان العرب «خشش» (٩٨/٤)].

والمَقْدُ^(١) منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس خاصة، وآخر فقرة من العنق تلي الرأس يقال لها الفهقة^(٢).

وفي مغرس الرأس في العنق عظم صغير يقال له: الفائق، ويقال له: الدُّرْدَاقِسُ^(٣).



(١) قاله أبو زيد وثعلب عن ابن الأعرابي، وهو أن المَقْدُ مجرى الجلم في مؤخر الرأس وليس للإنسان إلا مقذ واحد. وأنشدوا قول ابن لجأ يصف جملاً:

كَانَ رِيًّا سَائِلًا أَوْ دُبْسًا بَحِيثٌ يَحْتَفُ الْمَقْدُ الرَّأْسَا

[تهذيب اللغة (٢٧٣/٨)؛ المحكم «قذ» (١١٩/٦)].

(٢) قال ابن الأعرابي: الفهقة موصلُ العنق بالرأس، وهي آخر خرزة في العنق وتجمع على فِهَاقٍ. وقال ثعلب: أنشدني ابن الأعرابي:

قَدْ يَجَأُ الْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ مِنْ مَوْصِلِ اللَّحْيَيْنِ فِي خِيَطِ الْعَنْقِ

[تهذيب اللغة (٤٠٣/٥)؛ المحكم (١٢٧/٤)؛ لسان العرب «فهق» (٣٤٢/١٠)].

(٣) قال الأصمعي: أحسبه - أي الدرداقس - روميًا، ومنه قول الشاعر:

مَنْ زَالَ عَنِ قِصْدِ السَّبِيلِ تَزَايَلَتْ بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدَّرْدَاقِسِ

صفة الرأس

منها الكُرُوس^(١) يقال: رجل كروس، وهو العظيم الرأس.

ومن الرأس الأكبس^(٢) وهو العظيم المستدير، ويقال: هامة كبساء وكُبَّاس إذا كانت كذلك.

ومنها المصفح^(٣) وهو الذي يضغط من قبل صدغيه فيطول ما بين جبهته وقفاه.

ومنها الخشاش^(٤) وهو الخفيف يشبه برأس الحية.

(١) ومنه قول المعجاج [من الرجز]:

فينا وجدث الرجل الكُرُوسَا

[لسان العرب «كرس» (٦٩/١٢)].

(٢) يقال: رأس أكْبَس إذا كان مستديراً ضخماً، وهامة كَبَسَا وكُبَّاس ورجل أكْبَس إذا كان ضخماً الرأس.

ومنه قول الخنساء:

فذاك الرُّزَّةُ عَمْرُكُ، لا كُبَّاسٌ عظيم الرأس، يحلم بالنُّعيقِ

[تهذيب اللغة (٨٢/١٠)؛ لسان العرب «كبس» (١٧/١٢)].

(٣) [المحكم «صفح» (١٦٢/٣)].

(٤) قال ابن الأعرابي: هو الرجل الخفيف الرأس، وكل شيء رَقٌ ولطف فهو خَشَّاش، وهو بكسر الخاء ويجوز الفتح. ومنه قول طرفة بن العبد:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خَشَّاشٌ كراس الحية المتوقد

[تهذيب اللغة (٥٤٦/٦)؛ المحكم «خشش» (٤٩٥/٤)].

ومنها الصعل^(١) وهو الصغير الذي فيه دقة وخفة، يقال: رجل صعل.
ومنها المؤوم^(٢) وهو الضخم المستدير.



(١) في حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ: «لم تُزِرْ به صَعْلَةٌ». قال أبو عبيد: الصَعْلَةُ: صَعْرُ الرَّأْسِ، يقال: رجل صَعْلُ الرَّأْسِ إذا كان صغير الرأس. قال الليث: يقال رجل أصعل وامرأة صعلاء.

[تهذيب اللغة (٣٣/٢)؛ المحكم «صعل» (١/٤٤٠)].

(٢) وأنشد ابن الأعرابي لعترة [من الكامل]:

وكانما ينأى بجانب دفها الـ وحشي من هزج العشِّي مؤوم
وقول الشاعر أيضاً:

تري أو تراءى عند معقد غرزها تهاويل من أجلاء هر مؤوم
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٠].

باب صفة الشعر

يقال: رجل أفرع^(١) وامرأة فرعاء إذا كان شعره تاماً، ويروى أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: الصُّلَعان خير أم الفرعان؟ قال الأصمعي وغيره: كان أبو بكر أفرع، وعمر أصلع لم يبقَ من شعره إلا حِفاف. ومن الشعر الجثل^(٢) وهو الكثير الملتف، ومنه الأثيث وهو الكثير الطويل. ويقال: رجل أهدب وامرأة هلباء إذا كثر شعرهما، وكل شعر كثرت أصوله فهو وحف. وكل مسترسل من الشعر فهو رسل، وكل مسترخٍ من الشعر منسبل فهو مُسبكر^(٣).

(١) الفرع: الشعر التام، مفردة: أفرع، ويجمع على فرع وفرعان. وامرأة فارعة وفرعاء أي طويلة الشعر. ولا يقال للرجل إذا كان طويل شعر اللحية أفرع، وإنما هو مختص بشعر الرأس. وتمام أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «قيل له: الفرعان أفضل أم الصُّلَعان؟ فقال: الفرعان؛ قيل: فأنت أصلع، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع». [النهاية (٤٣٦/٣)؛ تهذيب اللغة (٣٥٧/٢)؛ المحكم (١٢٤/٢)؛ لسان العرب «فرع» (٢٣٩/١٠)].

(٢) وقيل: ما غلظ وقَصُرَ واسْوَدَّ. ومنه قول الأخطل [من الطويل]:
غَدَاةٌ غَدَّتْ غَرَاءَ غَيْرِ قَصِيرَةٍ تَذْرَى عَلَى الْمَتْنَيْنِ ذَا عَذْرِ جَثَلَا
وقال آخر:

بعد غداف جثلة علكس ومشية من الفنيق الوهس
[المحكم (٣٦٨/٧)؛ لسان العرب «جثل» (١٧٨/٢)].

(٣) ومنه قول امرئ القيس [من الطويل]:
إلى مثلها يرنو الحلیم صباباً إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

ويقال: شعر سَبَطٌ^(١) وسَبِطٌ إذا كان سهلاً.

ويقال: شعر رَجُلٍ ورَجِلٍ وهو المسترسل، فإذا كان مسترسلاً في أطرافه شيء من الجعودة قيل: شعر أحجن، وشعر جعد إذا كان متشياً، فإذا زادت جعودته قيل: قَطَطٌ^(٢)، فإذا كثرت جعودته قيل: مقلعط^(٣)، فإذا انتفش الشعر فهو مُشَعَانٌ، فإذا كثر انتشاره فهو أشوع^(٤)، والشوع انتشار الشعر.

والعُدْرُ^(٥) واحدتهم عُدْرَةٌ، وهي شعرات من القفا إلى وسط العنق.

والضفائر واحدتهم ضفيرة، وهو ما ضفر من الشعر.

والقصائب واحدتها قصيبة شبيهة بالصفيرة، إلا أن القصابات أن تستدير جعودة الشعر حتى يصير ذؤابة كالقصب، والذوائب واحدتها ذؤابة وهو الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر.

(١) وفي صفة شعر النبي ﷺ: «ليس بالسَّبِطِ ولا الجَعْدِ القَطَطِ». [النهاية «سبط» (٢/٣٣٤)].

(٢) ومنه قول المتنخل الهذلي [من الوافر]:

يمشي بيننا حانوت خميرٍ من الخرسِ الصراصرةِ القطاطِ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٢٣].

(٣) وفي ذلك يقول عمر بن معدكرب الكندي [من الوافر]:

وما نهنت عن سبِطِ كمي ولا عن مقلعطِ الرأسِ جعدِ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٢].

(٤) ويقال: رجل أشوع وامرأة شوعاء. ومنه قول الشاعر [من الهزج]:

ولا شُوعٌ بِخُدَيْهَا ولا مُشَعْنَةٌ قَسْهَدَا
[المحكم (٢/٢٨٨)؛ لسان العرب «شوع» (٧/٢٣٨)].

(٥) ومنه قول أبي النجم [من الرجز]:

مَشِي العذارَى الشُعْبِ يَنْفُضْنَ العُدْرَ

وقال طرفة بن العبد البكري:

ووضببات إذا ابتل العُدْرُ

[لسان العرب «عذر» (٩/١٠٦)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٤].

ويقال للحزاز الذي يكون في الرأس يلصق من البخار هبرية^(١)، وإبرية، وتبرية.

وضغار الشعر ولينه في أول ما ينبت يقال له: الزَّغَب^(٢)، وكذلك إذا تساقط الشعر فلم يبقَ إلا شعر رقيق لين، فهو أيضاً زَغَب، يقال: ازغابَ رأس الصبي وازلغَبَ ازلغاباً إذا صار كذلك.

ومن الشَّعر الفينان، وهو الطويل الكثير الذي من كثرته له فنون كأفنان الشجر^(٣).

ومن الشَّعر الشعث، وهو الفاقد الدهن، يقال: رجل أشعث وامرأة شعشاء.

ومن الشَّعر الزَّمِر^(٤)، وهو رقة الشعر وقلته، يقال: شعر زَمِرٌ بَيْنُ الزَّمَرِ.

(١) قال أبو منصور الأزهري: الهبرية والإبرية: هي نخالة الرأس. اهـ. أي ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس. وهبرية على وزن فعلية، ومنه قول أوس بن حجر [من الطويل]:
لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْذِيِّ هَبْرِيَةً كَالْمَرْزُبَانِيِّ عَيْارٍ بِأَوْصَالِ
[تهذيب اللغة (٢٨٣/٦)؛ لسان العرب «هبر» (١٥/١٥)].

(٢) الزَّغَب: وهو أول ما يبدو من شعر الصبي والمُهر وريش الفرخ، واحدته: زغبة. قال أبو ذؤيب الهذلي:

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَضِيْعُ صُهْبُ الرُّيْشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا

[شرح أشعار الهذليين ص ٥١؛ المخصص (٦/١١)؛ تهذيب اللغة «زغب» (٥٧٩/١٠)].

(٣) هكذا وصفه سيبويه، ولذلك جعله مصروفاً، ويقال: رجلٌ فَيَّنَانٌ وامرأةٌ فَيَّنَانَةٌ. قال ابن سيده: وهذا هو القياس لأن المذكر فينان مصروف. وحكى ابن الأعرابي: امرأةٌ فَيَّنِي كثيرة الشعر. وجاء في الحديث: «أهل الجنة مُرْدٌ مُكْحَلُونَ أُولُو أَفَانِينَ» أي: أولو شعور وجمم. وقال الشاعر يصف الخيلَ ونفضها خصل شعر نواصيها وأذنانها:

يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ السَّبِيْبِ وَالْعُدْرَ

وقول المرار:

أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلَيْدِ، بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَاسِكَ كَالنُّغَامِ الْمُخْلِيسِ؟

يعني خُصِّلَ جُمَّةَ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ.

[لسان العرب «فنن» (٣٣٧/١٠)].

(٤) الزَّمِر: قليل الشعر والصوف والريش.

[المحكم (٣٨/٩)؛ لسان العرب «زمر» (٨٠/٦)].

وفي الشعر الزَعْر^(١) وهو أن يقل الشعر حتى تستين جلدة الرأس.

وفي الشعر الحَرَق^(٢)، وهو أن يرق ويتهيأ للصلع.

وفي الشعر الحِصص^(٣)، وهو أن يقصر حتى ينحلق.

وفيه القرع، وهو ذهاب الشعر إذا تحاص الشعر فبقي شعر قصار تحت الشعر لين، فذلك الذي بقي الشكير^(٤).

ويقال للأصلع الذي تبقى حول رأسه بقايا من الشعر: ما بقي حول رأسه إلا حِفاف.

(١) ومنه قول الشاعر [من البسيط]:

دَعُ ما تقادم من عهد الشبابِ فقد
ولى الشباب وزاد الشيب والزَعْرُ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٣].

(٢) ومنه قول أبي بكر الهذلي [من الكامل]:

ذَهَبَتْ بِشاشته فأصبح خاملاً
حَرِقَ المفارقِ كالبراءِ الأعْفَرِ
البراء: النحاة. والأعفر: الأبيض الذي تعلوه حمرة.
حَرِقَ الشعر حَرَقاً فهو حَرِقٌ: إذا قصر فلم يطل أو انقطع.
وقال عترة يصف ريش الغراب:

حَرِقُ الجناحِ، كَأَنَّ لَحْيِي رَأْسِي
جَلَمَانِ، بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلِّعٌ
[لسان العرب «حرق» (١٣٣/٣)].

(٣) وقيل: هو الزَّمِنُ الذي لا يطول شعره. ويقع ذلك حتى في اللحية ويقال: لحية حَصَاءَ، ومنه قول أبي زيد [من البسيط]:

يقوت فيها لحم القوم شيعته
وردين قد آزرا حصاء مسغابا
وقول أبي قيس بن الأسلت [من السريع]:

قد حصت البيضة رأسي فما
أطعم نوماً غير تهجاعٍ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٢؛ لسان العرب «زمن» (٢٠٥/٣)].

(٤) الشكير من الشَّعْر هو ما ينبت بين الظفائر، والجمع الشُّكْر.

ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

فَبَيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاطِراً
كَعُسْلُوجَةٍ، يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيرُهَا
[لسان العرب «شكر» (١٧١/٧)].

ويقال للشعر إذا انحلق: قد تمرط، وقد امعاط وتمعط^(١)، وقولهم: ذئب أمعط وهو الذي كبر حتى سقط شعره من الكبر.

والخصلة من الشعر يقال لها: العُسنَة وجمعها عُسن^(٢)، والقُزَع واحدُه قُزعة وهو البقايا من الشعر.

والعناصي^(٣) واحدها عُصوة، وهو أن يذهب الشعر إلا شيئاً متفرقاً في أماكن.

والتسييد^(٤) في الشعر أن يستأصل جزءه.

وفي الشعر الغمم^(٥) وهو أن يغطي الشعر من كثرتة القفا حتى يدخل

(١) يقال: رجل أمعط أمرط لا شعر له على جسده بين المعط. ومِعِطَ وَتَمَعَطَ وَامْعَطَ. وهو على وزن افتعل - كما في «اللسان» - . وقيل: على وزن انفعل - كما في «الصحاح». [المحكم (٥٦٠/١)؛ لسان العرب «معط» (١٤٣/١٣)].

(٢) قال الأصمعي: العُسنُ: حُصَلُ الشعر من المرأة والفرس، وهي الغدائر. قال الأعشى [من المتقارب]:

غَدَا بِتَلِيلٍ، كجذع الخِضَا بِ حُرِّ القِذَالِ، طويلِ العُسنِ
وقول عدي بن زيد [من البسيط]:

واحورُ العينِ مربوبٍ له عُسنٌ مقلد من جيارِ الدرِّ أقصابا
[تهذيب اللغة (٣٨/٨)؛ لسان العرب «عسن» (٧٣/١٠)].

(٣) العُصوة: بضم العين أو فتحها أو كسرهما، ثلاثة أوجه. وفيه يقول أبو النجم [من الرجز]:

إن يُمسِ رأسي أشمطَ العناصي
كأنمًا فرقة مناص
عن هامة كالحجر الوباص
[لسان العرب «عنص» (٤٢٧/٩)].

(٤) وفي حديث الخوارج: «التسييد فيهم فاش». قال أبو عبيد: هو الحلق واستئصال الشعر، وفي الحديث الآخر: «سيماهم التحليق والتسييد». قال النابغة الذبياني:

مُنْهَرِتُ الشُّدْقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَائِمُهُ فِي حَاجِبِ العَيْنِ، مِنْ تَسْيِيدِهِ، رَبِّبُ
[النهاية (٣٣٣/٢)؛ لسان العرب «سيد» (١٤٩/٦)].

(٥) وفيه يقول هدبة بن الخشرم [من الطويل]:

العنق، ويكثر في مقدّم الرأس حتى يصير على الوجه والجبين، يقال: رجل أغم وامرأة غمّاء، إذا كانا كذلك.

والقرون خصل من الشعر ملتفة واحدها قرن، وهي كالذؤابة.

والعِقَاصُ^(١) سير يجمع به الشعر.

واللِّمَّةُ^(٢) الجُمَّة.

والوفرة^(٣) الجُمَّة إلى الأذنين فقط، فإن زادت فوق ذلك لم تكن

وفرة.

= فلا تنكحي إن فرّق الدهر بيننا
أغمّ القفا والوجه ليس بأنزعا
[المحكم «غمم» (٣٧٩/٥)].

(١) وقد جاء في صفة رسول الله ﷺ: «إن انفركت عقيصته فرّق وإلا تركها». العقيصة: الشعر المعقوص، وهو نحو من المصفور. وأصل العقص: اللّي وإدخال أطراف الشعر في أصوله. ومنه أيضاً حديث ضمام: «إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة». وحديث عمر أيضاً: «من لبّد أو عقّص فعليه الحلق» يعني في الحج. وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف». ومنه أيضاً حديث حاطب بن أبي بلتعة: «فأخرجت الكتاب من عقاصها» أي ضفائرها. وقول امرئ القيس [من الطويل]:

غدايرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلا
تَخِيلُ الْعِقَاصُ فِي مَثْنَى وَمُرْسَلٍ
[النهاية (٢٧٥/٣)؛ لسان العرب «عقص» (٣٢٠/٩)].

(٢) يقال: ألمّ الشعر بالمنكب فهو لِمّة. وقيل: إذا جاوز شحمة الأذنين. وقيل: هو دون الجمّة. وتجمع على لِمَمٍ ولِمَامٍ، ومنه قول ابن مفرّغ [من الخفيف]:

شَدَخْتُ غُرَّةَ السُّوَابِقِ مِنْهُمْ فِي وَجْهِهِ مَعَ اللَّمَامِ الْجِعَادِ
وجاء في الحديث: «ما رأيتُ ذا لِمّةٍ أحسن من رسول الله ﷺ».

[لسان العرب «لمم» (٣٣٣/١٢)].

(٣) ومنه قول كثير عزة [من الطويل]:

كَانَ وَفَارَ الْقَوْمِ فَوْقَ رِحَالِهَا إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْعَمَائِمُ عُضُلُ

وقيل: الوفرة أعظم من الجمّة. قال ابن سيده: وهذا غلط، إنما هي وفرة ثم جمّة ثم لِمّة. فالوفرة ما جاوز شحمة الأذن، والجمّة: ما جاوز الأذنين، واللّمّة: ما ألمّ بالمنكبين.

[المحكم «وفر» (٣٢٥/١٠)].

وفي الشعر الكَشْفَة^(١)، والكَشْف هي دائرة تكون في قصاص الشعر مما يلي الوجه، يقال: رجل أكشف وامرأة كشفاء.

وفي الشعر الجَلح والجَلَه^(٢) والجلا، وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس.

وفيه الصلع وهو ذهاب شعر وسط الرأس.



(١) يقال: كَشِفَ كَشْفًا فهو أَكْشَفُ. وفي حديث أبي الطفيل: «أنه عرض له شاب أحمر أكشف». قال ابن الأثير: الأكشف الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته نائرة لا تكاد تسترسل، والعرب تتشاءم به.

[النهاية (١٧٦/٤)؛ تهذيب اللغة (٢٧/١٠)؛ لسان العرب «كشف» (١٠٢/١٢)].

(٢) والجله أشد من الجلح، وهو ذهاب الشعر من مقدم الجبين. ويقال: جَلِهَ يَجْلَهُ جَلْهًا فهو أَجْلَه. ومنه قول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلِقَ الْمُمَوِّهَ
بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهَ
بَعْدَ غُدَائِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ
لَيْتَ الْمُنَى وَالذُّهْرَ جَزِي السُّمَّهَ
لِلُّهُ دُرُّ الْفَانِيَاتِ الْمُدَّهَ

[لسان العرب «جله» (٣٤١/٢)].

صفة ألوان الشعر

فمن ألوان الشعر المحلولك^(١) والحلُكوك، وهو ما اشتدَّ سواده، وكذلك الحالك والمُسْحَنِكِك.

ومنه الفاحم، وهو الذي لونه لون الفحم.

ومنه الأصبح والأملح إذا كان يعلو الشعر بياض من خلقة، وأكثر ذلك في اللحي.

ومنه الأمغر^(٢) وهو الذي يختلط بياضه بحمرة ويتصل بالشعر.

(١) ومنه حديث خزيمة وذكر السنّة: «وتركت الفريش مُسْتَحْلِكاً». المستحلك: الشديد السواد كالمحترق. ومنه قولهم: أسود حالك - باللام - ويجوز حانك - بالنون - . تقول: حَلَّكَ يَحْلُكُ حُلُوكَةً وحلوكاً واحلولك، ولم يأت في الألوان فُعْلُول إلا هذا. قال ابن سيده: قالوا: وهو أشد سواداً من حَلَّكَ الغراب. قال الفراء: قلت لأعرابي: أتقول كأنه حنك الغراب أو حَلُّكُهُ؟ فقال: لا أقول حلكه أبداً. قال أبو زيد: الحلك اللون والحنك المنقار، وأنشده ثعلب:

مِداًءٌ مثل حالكة الغرابِ وأقلامٌ كمُرَقَفَةِ الجِرابِ
وقول الشاعر [من الطويل]:

تَهَاوَى السرى والبيد والليل حالكُ بِمَقْوَرَةِ الألياط شم الكواهلِ

[النهاية (٤٢٨/١)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٥؛ لسان العرب «حلك» (٢٩٥/٣)].

(٢) ومنه ما جاء في حديث ياجوج وماجوج: «فَرَمَوْا بِنِبَالِهِمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مُتَعَفَّرَةٌ دماً أي: مُخَمَّرَةٌ بالدم. ويقال: أغمرت الشاة والناقة إذا أحمَرَّ لبنها من داءِ أَلَمَ بها. والمَغْرَةُ أيضاً: طين أحمر يصبغ به. والأمغر من الخيل نحو من الأشقر، أي: شقرته تميل إلى الاحمرار.

[لسان العرب «مغر» (١٥١/١٣)].

صفة اللحية

اللحية تجمع الشعر أجمع، فما كان من الصدغ إلى منبت الأسنان فاسمه المُسَال^(١)، وما انسلَّ من مقدمها فهو السَّبَلَة^(٢)، ويقال: أخذ بسبلته مجزؤه، إذا أخذ بطرف لحيته، والسَّبَال فوق الشوارب، والشوارب حرف الشفة العليا، وفيها العُذاران وهما مثل المسال.

ومن اللحي الكثة وهي القصيرة الشعر والكثيرة الأصل.

والعارض من اللحية ما نبت على عرض اللحي فوق الذقن.

وقد شَمِطَت^(٣) اللحية إذا خالط سوادها بياض، وكل بياض في اللحية

(١) ومسال الرجل: جانباً لِحْيَيْهِ، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزلها سيويه ليفسر معانيها. وأنشد لأبي حية النميري [من الطويل]:

إِذَا مَا تَغَشَّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْتَنِي مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وِرَاءٍ وَمُقَدِّمِ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٦؛ لسان العرب «مسال» (١٠٩/١٣)].

(٢) وقيل: السَّبَلَة مجتمع الشاربين. وقيل: هي اللحية كلها بأسرها. روي ذلك عن ثعلب.

وتجمع على سِبَال. والمرأة إذا نبت لها شعر من ذلك قيل لها: سِبَالَاء. وقد جاء في الحديث «أنه ﷺ كان وافر السَّبَلَة». والسَّبَلَة عند العرب مقدم اللحية، وما أسبل منها على الصدر، أي كان طويل اللحية، ومنه قول الشماخ [من الطويل]:

وَجَاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا تَنْشُرُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالَهَا

ويقال للأعداء: هم صُهْبُ السَّبَال. ومنه قول الشاعر:

فَظِلَالُ السِّيُوفِ شَيْبَنَ رَاسِي وَعَاتِنَاقِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ

[لسان العرب «سبل» (١٦٤/٦)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٦].

(٣) ومنه حديث أنس بن مالك: «لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِ كَنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلْتُ»، =

فهو شيب قلّ أو كثر، وقد شابت اللحية وشمطت، وخطها^(١) الشيب وخطها الشيب، فإذا كثر الشيب قيل: أخلست^(٢).

فإذا كانت اللحية في الذقن ولم تكن في العارضين فذلك السنوط^(٣) من الرجال والسناط، فإذا لم يكن في وجهه كثير شعر فذلك الثُّطُّ^(٤) من الرجال.

= يريد قلة الشعرات البيض في رأسه عليه الصلاة والسلام. ويُجمع على شَمَطَ وشَمَطَان، وامرأة شمطاء. وأنشد ابن الأعرابي:

شَمَطَاءُ أَغْلَى بَرَّهَا مُطَرِّحُ
قد طال ما تَرَحَّهَا الْمُتَرِّحُ

أي: قد سمت فسقط وبرها. وقوله: «قد طال ما ترحها المترح» أي: نفصها المرعى. [النهاية (٥٠١/٢)؛ لسان العرب «شمط» (١٩٦/٧)].

(١) وخطها الشيب أي: انتشر فيها. ويقال أيضاً: وخضه الشيب، وهما بمعنى واحد، أي: خالطه. ومنه قول ابن بري:

أتيتُ الذي ياتي السَّقِيَّةُ لِغَرَّتِي
إلى أن علا وَخَطَ من الشيبِ مَفَرَّقِي
وَوَخَطَ فلان إذا شاب رأسه فهو موخوط.
[لسان العرب «وخط» (٢٤٣/١٥)].

(٢) أي: كثر الشيب لكن السواد يطغى فيه على البياض. ومنه قول سويد الحارثي:

فتى قَبْلُ لم تُغْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سَيَوَى خُلْسَةً في الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ في الدُّجَى
وَأَخْلَسَ الشَّغْرُ فهو مُخْلِسٌ وَخَلِيسٌ.
وقال رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

لَمَّا رَأَيْتَ لِحِيَّتِي خَلِيسًا
رَأَيْتَ سَوْدًا وَرَأَيْتَ عَيْسًا

[الصحاح «خلس»؛ لسان العرب «خلس» (١٧٢/٤)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٧].

(٣) وقيل: هو الذي لا لحية له، وواحد سنوط. وقال ابن بري: السناط يوصف به الواحد والجمع. قال ذو الرمة [من الرجز]:

زُرُقٌ إذا لاقَيْتَهُمْ سَنَاطُ
ليس لهم في نسبٍ رباطُ
ولا إلى حَبْلِ الهُدَى صراطُ
فالسُّبُّ والعَارُ بهم مُلْطَاطُ

[النهاية (٤٠٩/٢)؛ لسان العرب «سنط» (٣٩١/٦)].

(٤) ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

بارقَطٌ مخدودٌ وثط كلاهما
على وجهٍ سيما امرئٍ غير سابقٍ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٧٧].

وإذا كان الرجل عظيم اللحية، قيل: إنه عظيم الثنون، فإذا التفت
لحيته وكبرت قيل: رجل هَلُوف^(١).



(١) قال ابن الأعرابي: الهلُوف الثقيل البطيء: قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّصُ ابناً لها
[من الرجز]:

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلُ
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكُلُّ
يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَل
وَأَزَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلِ

قال ابن بري: المرأة هذه التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس. قال: والشعر لزوجها
قيس بن عاصم، وعَمَلُ: هو اسم رجل وهو خاله يقول: لا تُجَاوِزْنَا فِي الشَّبهِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ:

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهْ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْضُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

[لسان العرب «هلف» (١١٦/١٥)].

صفة الأذن

حرف الأذن حَتَّارها^(١) وكفافها، وفيها الغرضوف وهو ما أشبه العظم الرقيق من فوق الشحمة.

وجميع أعلى صدفة الأذن وهو معلق الشنوف^(٢)، وفيها الشحمة وهو ما لان من أسفلها، وفي الشحمة معلق القرط.

وفيها المَحَارَة^(٣)، وهي صدفتها، وفيها الوتد، وهي القطعة الناشزة فوق مقدمها مما يلي أعلى العارضين من اللحية.

والخرق الباطن الذي يفضي في الأذن إلى الرأس يقال له:

(١) وقيل: الحتار أطرف الدبر. وذكر ابن سيده: أن أعرابياً أراد أن يأتي امرأته. فقالت له: إني حائض. قال: فأين الهنة الأخرى؟ - يريد الدبر -، قالت: أتق الله، فقال [من الرجز]:

كَلَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ
لَأَقْتِكَنَّ حَلَقَ الْحَتَارِ
قَدْ يُؤَخِّذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ

[المحكم «حتر» (٢٦٩/٣)؛ كتاب «العين» (١٩٠/٣)].

(٢) الذي يلبس في أعلى الأذن يقال له: الشَّنْفُ، والذي يلبس في أسفلها يقال له: القُرْطُ، وقيل: هما سواء. ومنه قول أبي كبير:

وبياض وجهك لم تحل أسرارُهُ مثل الوذيلة أو كشنف الأنضرِ

وتجمع على أشناف وشنوف.

[لسان العرب «شنف» (٢١٤/٧)].

(٣) يسمى باطن الأذن محارة. وروي عن الأصمعي أن المحارة هي صدفة الأذن.

[لسان العرب «محر» (٣٥/١٣)].

الصُّمَّاخ^(١)، ويقال له: السَّمْع والمَسْمَع، وما يخرج من الأذن مثل القشور يقال له: الصماليخ، الواحدة صُمْلُوخ وصِمْلَاخ.

وفي الأذن القَنْف^(٢)، وأذن قَنْفَاء، وهي العظيمة المنقلبة على الوجه المتباعدة من الرأس، وهي الشَّرْفَاء والشَّرَافِيَّة، وهي القائمة المشرفة.

ومنها الغَضْفَاء، وهي المنقلبة على الرأس المنكسرة الطَّرْف نحو الرأس، وربما كان الغَضْف إقبالاً على الوجه، والغَضْف في آذان الكلاب إقبالها على القفا.

ومن الآذان الصَّمْعَاء^(٣)، وهي اللطيفة الصغيرة، اللاصقة بالرأس، يقال: رجل أضمع، وامرأة صمعاء.

ومن الآذان الخَذْوَاء، وفيها خَذَا (مقصور) وهو استرخاؤها وانكسارها، مقبلة على الوجه، يقال: رجل أخذى وامرأة خذواء، إذا كانت آذانها كذلك.

(١) ومنه حديث الوضوء: «فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في صمماخ أذنيه». وحديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه: «فضرب الله على أصمختهم». وحديث علي رضي الله عنه أيضاً: «أضغت لاستراقبه صمماخ الأسماع».

وأصمماخ جمع قلة وتجمع على أضميخة وضُمخ.

[المحكم «صمخ» (٦٩/٥)؛ النهاية (٥٢/٣)].

(٢) وقيل: القَنْف: صغر الأذن ولصوقها بالرأس. ويقال: رَجُلٌ أَقْنَفٌ وامرأة قَنْفَاء. وقال ابن سيده: القَنْف في الشاة اثناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر بطنها، وأقنف الرجل إذا استرخت أذنه فأذنه قنفاء. وأنشد ابن دريد [من الرجز]:

وَأُمٌّ مَثْوَايَ تُدْرِي لِسْمِي

وَتَغْمِرُ الْقَنْفَاءَ ذَاتَ الْفَرْوَةِ

[لسان العرب «قنف» (٣٢٤/١١)].

(٣) وقيل: هي التي ضاق صمماخها وتحددت، يقال: رجل أضمع وامرأة صمعاء. والصمعاء من المعز: التي أذنها كأذن الظبي، ومنه قول طرفة بن العبد البكري:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ وَمَرَّ قَبِيلُ الصُّبَيْحِ ظَبِيٍّ مُصَمَّعٍ

[المحكم (٤٥٩/١)؛ تهذيب اللغة «صمع» (٦٥/٢)؛ ديوان طرفة ص ١٥٦].

ومن الآذان السَّكَّاءُ^(١) وهي الصغيرة اللاصقة القليلة الإشراف، يقال لمن كان كذلك: رجل أسك، وامرأة سكاء.

وفي الآذان الوَثْر، وهو ثقل السمع، كأن يسمع بعض الأشياء، ولا يسمع بعضها، وإذا رفعت الصوت سمع، وفيها الاستكاك، وهو أن لا يسمع شيئاً البتة.

وفيها الصَّمَم، وهو أن لا يسمع، إلا أن الاستكاك أشد منه.



(١) وقيل: السَّكَّاء هو صغر قوف الأذن وضيق الصَّمَاخ، وقد وصف به الصمم يكون ذلك في الأدميين وغيرهم، وقد سَكَّ سَكَّاءً وهو أسك. قال الراجز:

لَيْلَةٌ حَكُّ لَيْسَ فِيهَا شَكُّ
أَحْكُ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكُّ
أَشْهَرَنِي الْأَسْيُودُ الْأَسَكُّ

وقيل: الأسك هو مقطوع الأذنين، ومنه الحديث أنه عليه الصلاة والسلام «مَرَّ بِجَذِي أُسَكِّ».

[النهاية (٣٨٤/٢)؛ المحكم (٦٤١/٦)؛ لسان العرب «سكك» (٣٠٩/٦)].

الوجه

يقال له: الْمُحَيَّا، وفلان جميل المحيا (أي) الوجه، وأعلاه من قُصاص الشعر إلى الذَّقْن، وأول الجبهة موضع السجود نفسه، وعن يمين الجبهة جبين، وعن شمال الجبهة جبين، وللوجه جبينان من جانبي الجبهة ما بين الحاجبين، والخطوط التي في الجبهة يقال لها الأَسِرَّة^(١)، قال (أبو كبير) - من الكامل -:

وإذا نظرت إلى أسِرَّة وجهه برقت كبرقِ العارضِ المتهللِ

والوجنة^(٢) ما انحدر عن الحاجب، وتأت من الوجه، والقَسَمَة أعلى الوجنة، يقال: إنه لَحَسَن القسمة.

(١) وفي صفته عليه الصلاة والسلام أنه «تَبَرَّقَ أساريرُ وجهه» واحداً سِرّاً أو سَرَر، وجمعها أسرار وأسِرَّة، وجمع الجمع أسارير. ومنه أيضاً حديث علي عليه السلام في صفته عليه الصلاة والسلام: «كأنَّ ماءَ الذهبِ يجري في صفحة خده، وَرَوْتَقُ الجلالِ يطرد في أسِرَّة جبينه». [النهاية «سرر» (٣٥٩/٢)].

(٢) الوَجَنَة: بفتح الواو أو ضمها. قيل: هي ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف. وقيل: هو فَرَق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص في الوجه. وتجمع على وَجَنَات. وقال ابن الأعرابي: إنما سميت الوجنة وَجَنَة لِثَوْنِهَا وغلظها، ومنه حديث الأحنف بن قيس «أنه عليه الصلاة والسلام كان نائياً الوجنة»، ومنه ما جاء في قصيدة كعب بن زهير [من البسيط]:

غَلْبَاءُ وَجَنَاءِ عُلُكُومٍ مَذْكُورَةٌ فِي دَفْءِهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلُ

[النهاية (١٥٧/٥)؛ لسان العرب «وجن» (٢٢٤/١٥)؛ ديوان كعب بن زهير ص ١٠؛ تاج العروس (٤٩١/٣)].

ثم يلي الجبين الحجاجان، وهما العظمان المشرفان على العينين، وفيهما الحاجبان، وهو الشعر النابت على الحجاجين، فإذا طال الحاجبان حتى تلتقي أطرافهما فهما مقرونان، والتقاؤهما يقال له: القَرَن، فإذا طالا ودقًا وكانا سابقين إلى مؤخر العين، قيل: حاجب أزج، وفيه زجاج.

وفي الحجاجين البَلَج^(١)، وهو الفُرجةُ بينهما، والعرب تمدح بالبَلَج، وتستحبه، يقال: رجل أبلج وامرأة بلجاء، والبُلدة مثل البلج.



(١) ومنه حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ أنه «أبلج الوجه» أي مشرق الوجه مُسْفِرُهُ، وهو غير المعنى الذي ذكره المؤلف.
[النهاية «بلج» (١/١٥١)].

العين

شحمة العين التي تجمع البياض والسواد يقال لها: المقلة، والسواد الذي في وسط البياض يقال له: الحدقة، وفي الحدقة الناظر، وهو موضع البصر.

وفي العين الأجفان، وهو غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها، الواحد جفن.

وفيهما الأشفار وهي حرف الأجفان الواحد شفر.

والشعر النابت في الأشفار هو الهدب^(١)، الواحد هدبة، فإذا كثر شعر الأشفار قيل: رجل أهدب وامرأة هذباء.

وفيهما الناظران^(٢) وهما عرقان على حرفي الأنف يبتدئان من المؤقين إلى الوجه.

(١) وفي صفته عليه الصلاة والسلام أنه «كان أهدب الأشفار» أي: طويل شعر الأجفان. وتجمع الهدبة على هذب وهذب. قال سيويه: ولا يكسر لقلّة فعله في كلامهم. وجمع الجمع أهداب.

[النهاية (٢٤٩/٥)؛ لسان العرب «هدب» (٤٦/١٥)].

(٢) ومنه قول جرير [من الوافر]:

وأشقى من تخلق كل جفن
والخنان داء يأخذ الناس والإبل.

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٠].

وفيها المحجّر^(١)، وهو ما بدا من النقاب للمرأة والرجل.

وفيها اللحاظ، وهو مؤخرها الذي يلي الصدغ.

وفيها المؤق وهو طرفها الذي يلي الأنف، ومنه يخرج الدمع، يقال له: مؤق، ومأق، وماق^(٢)، مثل قاض.

وفيها الحماليق^(٣)، الواحد حملاق، وهي نواحي العين.

ويكون في العين الكُمّنة، وهو بقية تبقى من الرمذ.

ويكون فيها الجرب وهو كالصدأ يركب باطن الجفن، وربما ألبسه أجمع.

(١) وقيل: «المحجّر» هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن. ومنه قول الأخطل النصراني:

وَيُصْبِحُ كَالْخُفَّاشِ يَذُكُّ عَيْنَهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لُثِيمٍ وَمِنْ حُجْرٍ!
فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَرَادَ مَحْجَرِ الْعَيْنِ.

وقيل: ما بدا من النقاب فهو محجر، ومنه قول الشاعر:

وَكَأَنَّ مَحْجَرَهَا سِرَاجُ الْمَوْقِدِ
[لسان العرب «حجر» (٥٧/٣)؛ المحكم (٦٨/٣)؛ ديوان الأخطل ص ٧١].

(٢) ومن قال: ماقى، فقد جمعه على مواقى. ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَاقِيَيْنِ بِطَرْفِهَا تُثِيرُ جُمَانًا أَخْطَأَ السُّلُوكَ نَاطِمُهُ
وورد في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام «كان يمسح المأقيين».

وقد تُجْمَعُ عَلَى مَاقِي، ومنه قول الشاعر:

فَظَلُّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ قَدَى فِي مَوَاقِي مُقْلَتَيْهِ يُقْلِقُلُ
[لسان العرب «ماق» (٦/١٣)].

(٣) الحِمْلَاق والحُمْلَاق والحُمْلُوق: ما غطى الجفون من بياض المقلة. ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

قَالَ بُ جِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يُجَنُّ

وقول عبيد [من البسيط]:

يَدْبُ مِنْ خَوْفِهَا دَبِيبًا وَالْعَيْنُ جِمْلَاقُهَا مَقْلُوبُ
[تهذيب اللغة «حملق» (١٧٦/٩)؛ المحكم (٤٥/٤)؛ كتاب العين (١٧٢/٥)].

وفي الماق القَمَع، وهو كدر من لون لحم الماق.

وفي العين الحَوَص، وهو صغرها وغورها.

وفي العين الحَوَص، وهو ضيق في مؤخرها، يقال: رجل أَحَوَص وامرأة حَوِصاء.

وفي العين النَّجَل، وهو سعتها.

وفي العين العَمَش^(١)، وهو ضعف في النظر وتغميض العين.

ومثله العَطَش، وهو ضعف في البصر، ومثله الدَّوَش^(٢) يقال: رجل أدوش وامرأة دوشاء، والسمادير^(٣) الغشاوة تغشي العين من مرض أو وجع.

وفي العين الحَذَل^(٤)، وهو انسلاق وسيلان، وفي العين القَضَاء والقضأ، وهو فساد في العين تحمر منه ويسترخي لحم أماقيها.

(١) وقد يكون العمش في الإبل، ومنه قول قيس بن ذريح:

فَأُقْسِمُ مَا عُمَشُ الْعُيُونِ شَوَارِفُ رَوَائِمُ بَوُ حَانِيَاكُ عَلَى سَقْبِ

[المحكم «عمش» (٣٨٨/١)؛ ديوان قيس بن ذريح ص ٣٢].

(٢) وقيل: «الدوش»: ظلمة في البصر بسبب الضعف والضيقة في العين. دَوْشَ دَوْشاً فهو أدوش، وقد دوشت عينه فهي دوشاء.

[لسان العرب «دوش» (٤٤٢/٤)].

(٣) ومنه قول الكميت [من الطويل]:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُعْرَبَاتِ مُذَالَةً وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمَادِيرِ آلَهَا

وبه فسر على أن «السمادير» هو الشيء الذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشي النعاس.

وقول الكميت أيضاً [من البسيط]:

أَتَبِعْتَهُمْ بِصُرِي وَالْأَلْ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى أَسْمَدَرُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٢؛ لسان العرب «سمدر» (٣٥٧/٦)].

(٤) ومنه قول العجير السلولي [من المتقارب]:

وَلَمْ يَحْذَلِ الْعَيْنِ مِثْلَ الْفِرَاقِ وَلَمْ يَرْمَ قَلْبًا بِمِثْلِ الْهَوَى

- وفيهما الودق^(١)، وقد ودقت العين، وهو داء يكون في العين.
- وفيهما العوار^(٢) والعائر، وهو الرمد، فإذا اشتد الرمد فهو الاستيخاد، وقد استأخذ البصر إذا اشتد رمده.
- وفي العين الدعج، وهو السواد.
- وفي العين الكحل، وهو أن تسود مواضع الكحل.
- وفيهما الزرق، وهو أن يكون سواد العين أخضر.
- وفيهما الشهل^(٣)، وهو أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد، يقال: رجل أشهل وامرأة شهلاء.
- وفي العين الحول والقبيل، قال الأصمعي: القبل أشد من الحول.
- والكمه^(٤)، وهو أن يولد أعمى.

(١) وقيل: الودقة: نقطة في العين من دم تبقى فيها شرقة، وقيل: هي لحمة تعظم فيها وتجمع على ودق. ومنه قول رؤبة [من الرجز]:

لا يشتكي صدغيه من داء الودق
ولا بعينيه عواوير البخق

قال الأصمعي: يقال في عينه ودقة خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم.
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٣؛ لسان العرب «ودق» (٢٥٦/١٥)].

(٢) ومنه قول الخنساء [من البسيط]:

قذى بعينك أم بالعين عوار
أم ذرقت أن خلت من أهلها الدار

[ديوان الخنساء ص ٣٧٨].

(٣) ورد في صفة النبي ﷺ أنه «كان أشهل العين».

[النهاية «شهل» (٥١٦/٢)].

(٤) يقال: كمة بصره كمتها فهو أكمه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَبَرَّأُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ﴾

[المائدة: ١١٠]. وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان عن ذي الطفتين والأبتر، فإنهما يكمهان الأبصار وتخدج منه النساء.

وقيل: إن الكمه هو العمى العارض، ومنه قول سويد:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لِمَا أَبْيَضَتْهُ فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لِمَا نَزَعَتْهُ

والعور ذهاب إحدى العينين، فإذا انشقَّ الجفن الأعلى حتى ينفصل شَقُّه فهو الشَّتْر، والرجل أشر والمرأة شتراء.

وفي العين الشُّكْلَة^(١)، وهي الحمرة تختلط بالبياض.

وفي العين اللَّحْح، وقد لاحت عينه إذا أصابها انسلاق والتصاق.

وفي العين المَرَّة، وهو أن تكون الأجفان بيضاء غير مكحولة.

وفي العين الخَزَر^(٢)، وهو أن يكون الرجل كأنما ينظر بمؤخر عينه.

وفي النظر التدويم، وهو أن ترى الحدقة كأنها تدور.

وفي النظر الإغضاء، وهو أن يطبق الجفن على الحدقة.

وفي العين الظُّفْرَة، وهي جلدة تبتدىء في المَاق^(٣)، وربما ألبست

الحدقة.

= قال ابن بري: وقد يجوز أن يكون مستعاراً من قولهم كمهت الشمس إذا علتها غُبْرَةٌ فأظلمت كما تُظْلِمُ العين إذا علتها غُبْرَةٌ العمى.

[النهاية «كمه» (٢٠١/٤)؛ لسان العرب (١٦١/١٢)].

(١) وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ أنه «كان أشكل العينين» أي: في بياضهما شيء

من حمرة، وإذا كانت الحمرة في سواد العين فهي شُهْلَةٌ، ومنه قول الشاعر:

ولا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا

ويروى [غير شُهْلَةٍ عَيْنِهَا] وعِتَاقُ الطَّيْرِ هي الصقور.

[النهاية (٤٩٥/٢)؛ لسان العرب «شكل» (١٧٧/٧)].

(٢) والخزرة انقلاب الحدقة نحو اللحاظ، وهو أقبح الحول، ومنه حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

«كأنني بهم خنسُ الأنوفِ خَزْرُ العيون».

وقول حاتم [من الكامل]:

وَدُعِيْتُ فِي أُولَى النُّدِيِّ، وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزْرٍ

[النهاية (٢٨/٢)؛ لسان العرب «خزر» (٧٩/٤)].

(٣) مُؤَقُّ العَيْنِ مؤخرها وقيل: مقدمها. وفيها خمس لغات هي مُؤَقُّ وَمَاقٌ وَمَوْقٌ وَمَاقٌ وَمَوْقٌ بالتنوين.

قال حسان بن ثابت:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا كُجِلَتْ مَاقِيهَا بِكَحْلِ الإِثْمِدِ

[لسان العرب «مَاق» (٧/١٣)].

وفي العين الحثّر، وهي خشونة من الرّمص .
 ويقال للعين إذا غارت: قد قَدَحَت العين ودَنَّقَت وحجّلت وحُجّلت .
 وإذا صرّحت العين الرّمص، قيل: قَدَّتْ، فإذا صار فيها الرّمص قيل:
 قَدَيْتْ، وإذا ألقى فيها إنسان ما يُقْذِيها ويؤْذِيها قيل: قَدَى فلان عين فلان
 تقذية .

والرُنُوُّ في العين إدامة النظر .
 والشَّوْسُ أن ينظر بإحدى عينيه، والبرشمة والبرهمة إدامة النظر،
 والتحميج إدامة النظر مع فتح العين واستدارة الحدقة .
 والشَّفَنُ^(١) النظر في اعتراض، يقال: شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُوناً، ويقال: قد
 أتارتُ بصري إذا أتبعته بصري .



(١) وقيل: «الشَّفَنُ» أن ينظر إليه بِمُؤَخِّرِ عينيه بِغَضَّةٍ أو تعجباً، ومنه قول الأخطل النصراني:
 وإذا شَفَنُ إلى الطريقِ رَأَيْنَهُ لَهِقاً كشاكلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ
 وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد
 فَشَفَنَ الناسَ إليهم .
 وأنشد الجوهري للقمامي:
 يُسَارِقُنَ الكلامَ إليّ لَمَّا حَسِسُنْ جِدَارَ مُرْتَقِبِ شَفُونِ
 [لسان العرب «شفن» (١٥٦/٧)].

الأنف

الأنف والمَزِين^(١) والمعِطَس^(٢) هذه الثلاثة أسماء لجملة الأنف، فمن حد العظم من الأنف إلى أوله يقال له: المارن، وهو ما لان دون العظم.

وعظم الأنف يسمى القصبية. والحاجز بين المنخرين، يسمى الوترية، وحرفا المنخرين هما الخنَّابَتان^(٣)، كل واحد خنَّابة.

ومعظم الأنف يقال له العرنين، ومقدم الأنف يقال له: الرؤثة^(٤)، والأرنبة^(٥)، والعَرْتمة، وما كان على الأنف بين اللحم والعظم فهو

(١) ومنه قول العجاج [من الرجز]:

وجبهاةً وحاجباً مزججاً وفاحماً ومزِيناً مُسَرَّجاً
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٨؛ العين «رسن» (٢٤٢/٧)].

(٢) ومنه قول ذي الرمة [من الطويل]:

وَأَلْمَحَنَ لَمْحاً عن خدودِ أَسِيلَةٍ رِوَاءِ خِلا ما أَنْ تَشْفُ المِعاطِشُ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٨].

(٣) والخنَّابة: هي طرف الأنف، وهي فوق الأرنبة.

[العين «خنْب» (٢٧٨/٤)].

(٤) الرؤثة: طرف الأنف حيث يقطر الرعاف. ومنه قول أبي كبير:

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزِيْزَةٍ سوداءِ رِوْثَةٍ أنْفِها كالمِخْصَفِ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٩].

(٥) الأرنبة: هي طرف الأنف، ومنه قول ذي الرمة [من البسيط]:

تثنِي الخِمارِ على عِزْنِيْنِ أرنْبَةٍ شَمَاءَ مارِئِها بالمِسْكِ مَرْتُومِ
[لسان العرب «عرن»].

الغُرُضُوفُ أو الغُضُروفُ، وقال الأصمعي^(١): الغُضُروفُ من الإنسان في ثلاثة مواضع: في الأذن، والأنف، وفروع الكتفين. والنقرة التي تكون فوق الروثة، يقال لها: الخِثْرِمَةُ^(٢)، والخِثْرِمَةُ، يقال لها النُّقْرَةُ.



(١) كما في كتابه «خلق الإنسان» ص ١٨٩.
 (٢) الخِثْرِمَةُ: هي طرف الأرنبة، ويقال لها ذلك إذا غَلَطَتْ.
 [العين (٣٣٦/٤)].

صفة الأنف

- وفي الأنف الشَّمَم^(١) وهو حُسن قصبه الأنف وارتفاعها وانتصاب الأرنبة، يقال: رجل أشَمّ وامرأة شَمَاء.
- وفي الأنف القَنَا^(٢)، وهو ارتفاعه واحديداب في وسطه، وسبوغ طرفيه، يقال: رجل أقنى وامرأة قَنَواء^(٣)، بيّنة القَنَا.
- وفي الأنف الحَنَس^(٤)، وهو تأخره إلى الرأس، وارتفاعه عن الشفة، وليس بطويل ولا مشرف، يقال: رجل أخنس وامرأة حَنَسَاء.
- وفي الأنف القَطَس^(٥)، وهو طمأنينة وسطه وانفضاخه.

- (١) وقيل: هو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبه وارتفاعها أشد من ارتفاع الذَلْف، وقيل: هو أن يطول الأنف ويدق وتسيل روثه. وإذا قيل: رجل أشَمّ فإنما يعني به: سيد ذو أنفة. [لسان العرب «شمم» (٢٠٦/٧)].
- (٢) ومنه ما جاء في وصف المهدي أنه «أجلى الجبهة أقنى الأنف».
- (٣) ومنه قول كعب بن زهير [من البسيط]:
قنَواء في حَرَّتَيْهَا للبصير بها عنق مبين وفي الحَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٨٩].
- (٤) قال الليث: الحَنَسُ: انقباض قصبه الأنف، وعرض الأرنبة. وأنف البقر أخنس لا يكون إلا هكذا، والبقرة حنساء. ومن إطلاق الحنسن على الانقباض قوله عليه الصلاة والسلام: «الشیطان یوسوس للعبد، فإذا ذکر الله حَنَسَ» أي انقبض معه. [تهذيب اللغة (١٧٣/٧)].
- (٥) الأفتس: أن تتطامن قصبه الأنف وتعرض أرنبته ويتشتر منخراه حادثاً أو خلقة. [الجمهرة (٢٦/٣)؛ العين (٢١٦/٧)].

وفيه الفَعْم، وهو انخفاض مؤخره مما يلي العين، يقال: رجل أفَعْم وامرأة فَعْماء.

وفي الأنف الخَشْم، هو داء يكون في الأنف تتغير منه رائحته، والخُشام من الأنوف العظيم، وإن لم يكن مشرفاً.

وقطع الأنف يقال له: الجَدَع والكَشْم، يقال: جدع الله أنفه، وعبد أكشَم وأجدع.

وفي الأنف الخَرْم، وهو أن تنشق الوترة التي بين المنخرين، أو ينشق الأنف من عُرْضه، يقال: رجل أخرم وامرأة خرما.



الفم

الفم جامع لجملة الشفتين والأسنان وما فيه من الأحناك واللسان، ففي الفم الأسنان والأضراس، فجملة الأسنان والأضراس اثنان وثلاثون من فوق ومن أسفل، يقال لها: الثنايا، والرباعيات، والأنياب، والضواحك، والأرحاء^(١)، والنواجذ.

فالثنايا أربع: اثنتان من فوق واثنتان من أسفل، ثم يليهن أربع رباعيات، اثنتان من فوق، واثنتان من أسفل، ثم يلي الرباعيات الأنياب، وهي أربعة، ثم تلي الأنياب الأضراس، وهي عشرون ضرساً من كل جانب من الفم، خمسة من أسفل وخمسة من فوق، ثم الضواحك، وهي أربعة أضراس مما يلي الأنياب إلى جنب كل ناب، من أسفل الفم وأعله ضاحك، ثم بعد الضواحك الطواحن، يقال لها الأرحاء، وهي اثنا عشر طاحناً من كل جانب ثلاثة، ثم يلي الطواحن النواجذ، وهي آخر الأسنان نباتاً، وآخر الأضراس من كل جانب من الفم، واحد من فوق، وواحد من أسفل. وقيل: العوارض من الأسنان ثمانية من فوق، وثمانية من أسفل الرباعيات والناب والضواحكان من كل جانب.



(١) ومنه قول الراعي النميري يصف السيوف [من الطويل]:

وبيض رفاق قد علتها كبرة
يدأوي بها الصاد الذي في النواظر
إذا استكرهت في معظم البيض أدركت
مراكز أرحاء الضروس الأواخر

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩١].

صفة الأسنان

وفي الأسنان الروق، وهو طول المُقَدِّم من الأسنان، يقال: رجل أروق وامرأة رَوْقَاء، ومثل الروق الفَوَّه، يقال: رجل أفَوَّه وامرأة فَوَّهَاء، وقال الأصمعي: الروق طول الأسنان العُلْيَا، وكذلك الفوه^(١).

وفي الأسنان الأُشْر^(٢)، وهي الشَّرْف والتَّحْزِيز الذي يكون فيها أول ما تَنَبَّت بتحديد، ويكون للأحداث.

وفيهما الظُّلْم^(٣)، وهو ماء الأسنان وبريقها، قال الشاعر (وهو يزيد بن ضبة):

بوجهٍ مشرفٍ صافٍ وثغرٍ باردٍ الظُّلْمِ

وفي الأسنان الشَّنْبُ^(٤)، وهو برودها وعذوبة مذاقها، وقال بعضهم: هو تحديد في الأنياب.

(١) وقيل: الأفوه: الطويل الثنايا العليا حتى تخرج من فيه.
[العين «فوه» (٩٥/٤)].

(٢) ومنه قول مالك بن زعبة [من الطويل]:

لها بشر صافٍ ووجه مقصم وغر الثنايا لم تفلل أشورها
[لسان العرب «أشر»].

(٣) وقيل: الظُّلْم: صفاء الأسنان وشدة ضوئها. ومنه قول الشاعر:

إذا ما دنا الرائي إليها بطرفه غروبَ ثنايا أضياء وأظلما
[العين «ظلم» (١٦٢/٨)].

(٤) وهو ماء وِرْقَةٍ يجري على الثغر، ومنه قول ذي الرمة:

لمياء في شفّتها جوةٌ لَعَسٌ وفي اللُّثات وفي أنيابها شنبُ
[ديوان ذي الرمة (٣٢/١)].

وفي الأسنان الفلج، وهو تباعد ما بين الأسنان وإن تدانت أصولها.
وفي الأسنان الرتل^(١)، وهو دون الفلج، وهو الفروج بين الأسنان لا يركب بعضها بعضاً.

وفي الأسنان الفرق، وهو تباعد ما بين رأسي الشنيتين خاصة، وإن تدانت أصولها، يقال: رجل أفرق وامرأة فرقاء، إذا كانا كذلك.

وفي الأسنان القصم، وهو أن تنكسر من نصفها عرضاً، يقال: رجل أقصم وامرأة قضماء.

وفيها الثرم، وهي أن تنقلع السن من أصلها، يقال: رجل أثرم وامرأة ثرماء.

وفيها الهتم، وهو أن يسقط مقدم الأسنان، يقال: رجل أهتم وامرأة هتماء.

وفيها الانقياص^(٢)، وهو أن تنشق طولاً، يقال: انقاصت السن تنقاص.

وفي السن الأكل، والنقد، وهو أن يقع فيها القادح، وقد أكلت ونقدت إذا صارت كذلك.

وفيها القضم، (وهو) أن تنكسر أطرافها وتسود، يقال: قضمت سن فلان، تقضم قضمًا لطول العمر، إذا صارت كذلك.

(١) وقيل: الرتل: بياض الأسنان وكثرة مائها. قال أبو دؤاد [من الكامل]:

وَمُبْدِي رَتْلٍ كَأَنَّ النحلَ عَسَلَ فِيهِ بَارِدٌ

[لسان العرب «رتل» (١٣٢/٥)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٢].

(٢) يقال: انقاصت سنه تنقاص انقياصاً، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

فِرَاقًا كَقَيْصِ السِّنِّ فَالضَّبْرَ إِنَّهُ لِكُلِّ أَناسِ عَثْرَةٌ وَحُيُورٌ

[العين «قيص» (١٨٧/٥)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٢].

وفيها الَيْلُ^(١)، وهو إقبال الأسنان على باطن الفم مع قِصْرِ فيها، يقال: رجل أَيْلٌ وامرأة يَلَاءٌ، إذا كانا كذلك.

وفيها الثُّغْلُ، وهي أسنان زوائد على عدة الأسنان متراكبة.

وفيها الرُّوَيْلُ، والواحد راوول^(٢)، وهي زوائد خلقتها خلقة الأنياب.

وفيها التشاخص، وهو اختلافها لطول العمر^(٣).

وفيها الشَّعَا، وهو أن يختلف منبتها فلا يستوي، يقال: رجل أشغى وامرأة شغواء.

وفيها السنوخ، وهو ما دخل منها في اللحم، وهي أصولها.

وفي الأضراس الدُّزْدُ، وهو مفرس الأضراس والأسنان، وقد دَرِدَ الرجل إذا صار أدرد، وهو أن تسقط الأسنان.

وفيها اللُّطَعُ^(٤)، وهو أن تتحات وتقصر حتى تلتصق بالحَنَكِ، يقال: رجل أَلْطَعُ وامرأة لَطَعَاءُ.

وفيها الحَفْرُ، وهي صفرة تركيب الأسنان وتآكل اللثة.

(١) ويقال له الأَيْلُ. يقال: قد يَلَلْتُ فانا أَيْلٌ يَلَلًا، ورجل أَيْلٌ، وامرأة يَلَاءٌ. قال لبيد [من الرمل]:

رَقْمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ يُكَلِّحُ الْأَوْدَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ
[الجمهرة «ل ي ي» (١/١٢٢)].

(٢) وقيل: هي نفس الثُّغْلُ.

(٣) أي: اختلفت نبتة أسنانه. قال أبو النجم [من الرجز]:

وَبَطَلِ عَضُّ بِه سَيْفٌ ذَكَرَ شَاخَسَ فِيمَا بَيْنَ صُدْغِيهِ الْأَثْرُ
[العين «شخس» (٤/١٦٥)].

(٤) وقال الأزهري: «اللطع»: رقة في شفة الرجل. قال الراجز [من الرجز]:

جَاءَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عَجَبِيْرٌ لَطَعَاءٌ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

وقيل: هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم.

[لسان العرب «لطع» (١٢/٢٨٢)].

وفيها الجبيرة^(١)، وهي صفرة تعلو الأسنان، إذا اشتدت الدم نمرة
فاحمرت أو اخضرت وهو القلح^(٢).

وفيها الأصر وهو شدة التزاق نبتها، يقال: رجل أصر وامرأة لضاء.



(١) ومنه قول الشاعر [من البسيط]:

تجلو بأخضر من نعمان ذا أشر كعارض البرق لم يستشرب الجبيرة

(٢) وقيل: «القلح» و«الطلحي» هو أن تشتد الصفرة حتى تصل إلى مرحلة السواد، ومنه قول
الأعشى [من الرمل]:

قد بنى اللؤم عليهم بيته وفشا فيهم مع اللؤم القلح

اللثة

وهو اللحم الذي ركب فيه الأسنان، واللحم الذي بين الأسنان يقال له: العُمرور واحدها عُمُر^(١).

وفي اللثة البثع، وهي حمرة في اللثة، يقال: رجل أثبع وامرأة بثعاء. وفي اللثة اللمى (مقصور)، وهي سمرة اللثة تضرب إلى السواد وليس بحمرة.

وفي الفم الضَّجَم^(٢)، وهو ميل، يقال: رجل أضجم وامرأة ضجماء، والشَّدق مشق الفم مما يلي اللحية وليس بمقدم الفم. وفي الفم الضرز^(٣)، وهو لزوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل،

(١) ومنه قول ابن أحرر [من الكامل]:

بان الشبابُ وأخلف العُمُرُ وتبديل الإخسوانُ والدهرُ

(٢) وقيل: «الضجم» عوج في الفم وميل في الشدق، وقد يكون عوجاً في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه.

ومنه قول زهير بن أبي سلمى [من البسيط]:

فهي تتلع بالأعناق يتبعها خلع الأجرة في أحداقها ضجم

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٥].

(٣) وقيل: «الضرز» هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحيين لا يكاد فمه يفتح، وقيل: هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه، وقيل: هو تقارب ما بين الأسنان، رواه ثعلب.

وأشده رؤية بن العجاج [من الرجز]:

دعني فقد يُقرع للأضرُ صكّي ججاجي رأسه وبهزي

[لسان العرب «ضرز» (٥٩/٨)].

إذا تكلم الرجل وفوه منضم، يقال: رجل أضزّ وامرأة ضزّاء.

وفي الفم الشّدق، وهو سعة الشدقين.

وفي الفم الفقم، وهو إذا ضمّ الرجل فاه، تقدّمت ثناياه السفلى فلم تقع العليا عليها.

وفي الفم الذوّط^(١)، وهو قصر الذقن.

وإذا خثر الريق ويبس على الأسنان والشفتين من شدة العطش والخوف، فاسم ذلك الريق العَضْب^(٢) (بسكون الصاد) يقال: عَصَب ريق فلان، والريق الذي يبس على الفم من العطش يسمى أيضاً الطُّرْمَة^(٣) أو الدواية.

وفي الفم النطع، وهو موضع النقرة التي في أعلى الفم والحنك، وهو المحارة أيضاً، وهو موضع تحنيك البيطار للدابة، وتحنيك الصبي عند الولادة.

وفي الفم الحنك، وهو سقف أعلى الفم.

وفي الفم اللهاة، وهي اللحم المتدلية من الحنك الأعلى المعلقة

(١) وقيل: «الذوّط» أن يطول الحنك الأعلى ويقصر الأسفل، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «لو منعوني جدياً أذوّط لقاتلتهم عليه».

[النهاية «ذوّط» (١٧٢/٢)].

(٢) ومنه قول أبي محمد الفقعسي [من الرجز]:

يعصبُ فاهُ الريق أي عصب عصب الجباب بشفاه الوطب

وقول أشرس بن بشامة الحنظلي [من الطويل]:

وإن لقت أيدي الخصوم وجدتني لصوراً إذا ما استيبس الريق عاصبه

وقول ابن أحرر [من الطويل]:

يصلّي على من مات منا عريقنا ويقراً حتى يعصب الريق بالفم

(٣) والطرمة: الشبرة في وسط الشفة السفلى، و«الترفة» في العليا، فإذا جمعوهما قالوا: طرمتين بتغلب الطرمة على الترفة.

[العين «طرم» (٤٢٤/١)؛ الجمهرة (٤٥٣/٣)].

الحمراء، واللغاديد كالزوائد من لحم يكون في باطن الأذنين، من داخل الفم، وكذلك النغانغ^(١) الواحد نُغِنِغَة، ويقال: اللغانين أيضاً، والغُلْصِمة، والحُنْجُرة، وهي المشرفة في أعلى الحلق، يقال: إنها تقذف الطعام والشراب إلى المريء بإذن الله ﷻ.



(١) وقيل: هي لحمات تكون في الحلق عند اللهاة. ومنه قول جرير [من الطويل]:
 غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْدَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ نَفَانِغَ المَعْدُورِ
 وقال ابن بري: هي لحم أصول الأذان من داخل الحلق تصيبها العذرة.
 [لسان العرب «نغغ» (٢٢١/١٤)].

اللسان

اللسان معروف الجملة، وطرفه عذبتة، وهي أيضاً أسلته، وعُكدة اللسان أصله.

وفي اللسان الصُّردان^(١)، وهما عرقان يستبطنان اللسان.

والفأفة أن يردد الرجل الكلام في الفاء، والتمتمة^(٢) أن يردد الكلام في التاء، والحكلة^(٣) في اللسان كالعجمة لا يبين صاحبها الكلام، واللقلة ثقل اللسان وغلظه.

والحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس، وفيه شعب تتشعب منه الرئة، يقال لها: القصب، والرئة يقال لها: السُّخر، يقال: انتفخ سَخرُه إذا فَرِقَ. والمريء مجرى الطعام.

وفي الألسنة الأبهم والأغتم وهو الأعجم الذي لا يبين، وفيها

(١) ومنه قول الشاعر - منسوب للناطقة الذبياني - [من الوافر]:

وأبي الناسِ أعذُرُ من شامٍ له صُردان منطلق اللسانِ
[العين «صرد» (٩٨/٧)].

(٢) ومنه قول ربيعة الرقي [من الطويل]:

فلا يحسب التمتام أني هجوته ولكنني فضلتُ أهل المكارمِ

(٣) وفيه يقول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

لو أنني أوتيتُ عِلْمَ الحكلِ عِلْمَ سليمانَ كلامِ النُّمْلِ

[ديوان رؤبة ص ١٣١].

الأبكم، وهو أن لا يكاد ينطق عِيًّا، وأما العجمة واللُّكنة فهو أن لا يفصح بالعربية.



العنق

ولها أسماء منها: العنق، والجيد، والرقبة، والكرد^(١)، والهادي^(٢)، والتليل^(٣)، وما أقبل من العنق فهو الحلق، وموضع وصل العنق في الرأس، يقال لها: الفهقة^(٤)، ومغرس العنق في البدن يقال له: القصرة.

(١) «الكرد» هو أصل العنق، وفي حديث معاذ: أنه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهودياً فأسلم ثم تهوّد، فقال: والله لا أقعدُ حتى تضربوا كُرْدَهُ، أي عنقه. وأنشد أبو الهيثم:

يا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَةَ بِبُعْدِهِ وَأَضْرِبْ بِحَدِّ السِّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ
والكرد فارسي مُعَرَّبٌ، ومنه قول الشاعر:

فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالْكَرْدِ
وقول الآخر:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ دُونَ الْإِنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
[لسان العرب «كرد» (٦٢/١٢)].

(٢) وفي حديث النبي ﷺ: «أنه بعث إلى ضباعة وذبحت شاةً فطلب منها فقالت: ما بقي منها إلا الرقبة، فبعث إليها أن أزيل بها فإنها هادية الشاة» لأنها - أي العنق - تتقدم على البدن، ولأنها تهدي الجسد، قال المفضل النكري [من الوافر]:

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابِي وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعَ سَحْوِقُ
[لسان العرب «هدي» (٦١/١٥)].

(٣) ومنه قول لييد:

تَتَقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ
أي: بعنق ذي خصل من الشعر. وتجمع على أتلّة وتئل وتلائل.

[لسان العرب «تلل» (٤٦/٢)].

(٤) ذكر الأصمعي في «خلق الإنسان» ص ١٩٨ قول القلاخ بن حزن [من الرجز]:

لا ذنَبَ لِلْبَائِسِ إِلَّا فِي الْوَرَقِ وَنَضْرِبُ الْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقُ
ويروى [قد يجأ الفهقة حتى تندلق].

وفي العنق الدّأي، وهو فقار العنق، أي عظامه المستديرة.

وفي العنق النخاع، وهو الخيط الأبيض الذي يجري في عظم الدماغ حتى يسقي الدماغ.

وفي العنق الأخدعان^(١)، وهما موضع الحجامة.

وفي العنق الوريدان^(٢)، وهما عرقان.

وفي العنق الصليقان، وهما ناحيتهما عن يمين وشمال.

وفي العنق الودجان^(٣)، وهما العرقان اللذان يقطعهما الذابح، والواحد ودج، والليتان، مجرى القُرط في العنق.

والطُّلى قيل: هي الأعناق، وقيل: هي ما كان أسفل من أصول الأذنين من العنق.

(١) ورد في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام «احتجم على الأخدعين والكاهل». قال ابن

الأثير: الأخدعان: عرقان في جانبي العنق، ومنه بيت الفرزدق:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرِبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ
وقال رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

ضَرَجَ مِنْ أَعْطَافِهَا النَّوَابِعَا فِي هَاجِرَاتِ تَخَلَّبُ الْأَخَادِعَا
[النهاية (١٤/٢)؛ العين «خدع» (١١٥/٢)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٩].

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرْبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]، وتجمع على أوردة وورود. وإليه أشار سويد بن حذاق [من الوافر]:

صَفِيٍّ وَابْنِ أُمِّي وَالْمُوَاسِي إِذَا مَا النَّفْسِ شَارَفَتِ الْوَرِيدَا
[العين «ورد» (٦٦/٨)].

(٣) جاء في حديث الشهداء: «أوداجهم تشخبُ دماً»، وحديث: «كل ما أفرى الأوداج»، وحديث: «فانتفخت أوداجه»، وقول رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

وَدَمَلَجِي حَسَنَ الدَّمَلَاجِ مَجْدُولِ عُنُقِي وَبَدَتِ أَوْدَاجِي
وقول أبي ذؤيب الهذلي [من الوافر]:

إِذَا فَضَّتْ خَوَاتِمَهَا وَفَكَتْ يُقَالُ لَهَا: دَمُ الْوُدْجِ الذَّبِيحُ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ١٩٩؛ النهاية (١٦٥/٥)].

وفي العنق العِلْبَاوَان^(١)، وهما العصبتان الصفراوان، في متن العنق.

وفي العنق الجَيْد، وهو طوله، والوَقْص، وهو داء يأخذ في العنق لا يستطيع صاحبه أن يلتفت منه.

والغَلْب غلظ العنق، والتَّلْع إشراف العنق، والبَتْع شدق العنق، والدُّرْوَاس^(٢) الغليظ العنق من الناس وغيرهم، والرَّقَب الغليظ الرقبة، والهَنَع تطامن في العنق، يقال: رجل أهنع وامرأة هنعاء، والضخم العنق يقال له: الأقمذ والمرأة قمذاء.

وفي العنق القَدْر، وهو قصر فيه، يقال: رجل أقدر وامرأة قدراء، والقوَد طول العنق وانحدارها، يقال: رجل أقود وامرأة قوداء.

والوهدة التي في القفا يقال لها: النقرة، والكاهل. والكتد موصل العنق في الصلب.



(١) ومنه قول ذي الرمة [من الرجز]:

أشكو وقد عَضُّ الملاحيجُ الأزمُ
وقال الشماخ [من البسيط]:

منهُ وُلِدْتُ ولم يوشبْ به نَسَبِي

لم يوشب أي: لم يختلط.

[العين «علب» (١٤٧/٢)].

(٢) وقيل: هو العظيم الرأس. ذكر ذلك السيرافي وأنشد [من البسيط]:

بتنا وبتات سقيطُ الطلِّ يضرِبنا
عند النُدُلِ قرانا تَبِحُ يرْوَاسِ

[لسان العرب «درس» (٣٣٠/٤)].

المنكب

والمنكب مجمع رأس العضد في الكتف، ومن المناكب الأشرف، وهو المرتفع الطويل، ومنها المنحط، وهو أن لا يكون مرتفعاً، ولا مستقلاً، وهو أحسنها.

ومن المناكب الأجدل^(١)، يقال: رجل أجدل وامرأة جدلاء، وهو أن يطمئن أحد المنكبين، ويستقل الآخر.

واسم النقرة التي في رأس المنكب الحُق.

ورأس العضد الذي في العضد يقال له: الوايلة، وباطن المنكب يقال له: الإبط، وصفحة العنق من موضع الرداء من الجانبين يقال له: العاتق.



(١) هكذا «الأجدل» بالجيم المعجمة، ويرى الشيخ الدكتور/إبراهيم السامرئي رحمته الله أنها بالحاء المهملة «الأحدل». وأنشد قول رؤية بن العجاج [من الرجز]:
له زجاج ولهأة فارض حدلاء كالوطب نحاء الماخض
ولذا يقال للقوس إذا خدرت سيتها ورفع طائفها حدلاء.
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٠٤].

اليد

اليد جملة من أطراف الأصابع إلى الكتف، والكتف مؤنثة، يقال: هذه كتف، والكتف مطبقة على الظهر، فالرقيق منها الذي بين اللحم والعظم يقال له: الغُضروف والغرضوف، والحاجز الذي في وسطها يقال له: العَيْر^(١).

وفي الكتف الأللان وهما اللحمتان المطابقتان، بينهما فجوة على وجه الكتف إذا قُشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء. وإذا ارتفعت كتفا الإنسان، ودخل صدره فذلك الهدأ والجَنَأ، يقال: رجل أهدأ وامرأة هدهاء.



(١) وتجمع على أعيار، وهو العظم الناتئ وسط الكف. والعَيْر تطلق أصلاً على الحمار وحشياً كان أم أهلياً، والأنثى منه عَيْرَة. [لسان العرب «عير» (٩/٤٩٢)].

العَضُد

عظم العَضُد وقصبتها، وكل عظم ذي منح فهو قصبه عند العرب، ورأس العَضُد الذي في طرف الذراع يقال له: القبيح.

والمحدد من رأس العَضُد الذي يلقى طرف الذراع يسمى الرُّج^(١).

وجملة مجتمع الذراع والعَضُد، يقال له: المرفق وهو ما يتكأ عليه.

والعضلة التي في العَضُد التي فيها القصبه يقال لها: الخَصِيْلَة^(٢).

وطرف المرفق يقال له: الإبرة، وباطن المرفق يقال له: المأبض، ويقال له: عَضُد ناشلة، إذا كانت قليلة اللحم.



(١) ومنه قول ذي الرمة [من الطويل]:

وَقَدْ أَشْهَرَتْ ذَا أَشْهُمِ بَاتٍ طَاوِيًا لَهُ قَوْقُ رُجِّي مِرْفَقِيهِ وَحَاوِحِ

الوحاوح: أصوات الرُّخْلَيْنِ.

(٢) وقيل: هي كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت. وقيل: هي كل عصبه فيها لحم

غليظ. ومنه قول القطران السعدي [من الطويل]:

وَجَوْنِ أَعَانَتَهُ الضُّلُوعُ بِرَفْرَةٍ إِلَى مُلَطِّ بَانَتِ وَبَانَ خَصِيْلُهَا

والملط جمع ملاط وهو العَضُد والكتف.

[لسان العرب «خصل» (٤/١١٣)].

الذراع

(وهي أنثى)، فعظمة الذراع معظمها مما يلي المرفق، والأسلة مستدقها مما يلي الكف، ويقال للذراع: الساعد.

والعظمان المجتمعان في الذراع هما الزندان، الواحد زند.

ورأس الزند الذي يلي الإبهام يسمى الكوع.

ورأس الزند الذي يلي الخنصر، وهو أصغر الأصابع يقال له: الكُرسوع^(١).

وكل ما كان على ناحية الإنسان من القدم أو الساق أو الذراع فهو الإنسي^(٢)، وما كان عليه إلا أنه مما يدبر عنه فهو الوحشي، فجانِب الرجل اليمنى الذي فيه الخنصر هو الوحشي، وجانبها الذي فيه الإبهام هو الإنسي.

وعصَب الذراع يقال لها: النواشر، واحدها ناشرة [سواء] كان العصب

(١) كان شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمته الله كثيراً ما ينشدنا بيتاً من الشعر يحدّد ويجمع كلاً من الكوع والكرسوع والرسغ والبوع، فينشد قول الشاعر:

وما يلي الإبهام كوعٌ وما يلي لخنصره كرسوعٌ والرسغ ما وسط

وما يلي إبهام رجلٍ ملقب ببوعٍ فخذ بالعلم واحذر من الغلط

(٢) ومنه قول زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

ودارٌ لها بالرقمتين كأنها مراجع وشمٍ في نواشرٍ معصمٍ

في باطن الذراع أو ظاهرها، وما كان العصب في باطن الذراع أو ظاهرها خاصة فهي الرواهش^(١).

وملتقى الكف والذراع يسمى الرسغ، وهو الموضع الذي ينثني، والمعاصم واحدها معصم، وهو موضع السوار من المرأة، وهو أسفل من الرسغ قليلاً، وحبل الذراع عرق ينقاد من الرسغ حتى ينغمس في المنكب.



(١) ومنه قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي [من المتقارب]:

وأعددت للحربِ قضاضةً دلاصاً تثنى على الراهِشِ

الكف

وفي الكفِّ الراحة، وهي باطن الكف، وفيها الألية وهي اللحمية التي في أصل الإبهام، وفيها الضرّة، وهي ما تحت الخنصر من باطن الكف إلى حدّ الرسغ.

وفي الراحة الأسرة، وهي الخطوط التي فيها، واحدها سِرَار^(١) وجمعها أسرار، وفيها الأصابع، وهي الإبهام، ثم السبابة، ثم الوسطى، ثم البنصر، ثم الخنصر، وهي الصغرى.

والعظام التي بين كل مفصلين من الأصابع تسمّى السُّلاميات^(٢) واحدها سلامى، ويقال للسُّلاميات: الرواجب^(٣) واحدها راجبة، والرواجب اسم للسُّلاميات مع ظهورها.

(١) وقيل: تجمع سِرار على أسرار وأسيرة.

وفيه يقول الأعشى [من السريع]:

انظر إلى كفِّ وأسرارها هل أنتَ إنَّ أوعدتني ضائري

[العين «سر» (١٨٨/٧)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٠٨].

(٢) ومنه ما جاء عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً أنه عليه الصلاة والسلام قال: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» [أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٨/٢)؛ وأبو داود في سننه (٢٤٩/٢)؛ والإمام أحمد في مسنده (١٦٧/٥)].

(٣) وقيل: «الرواجب»: هي قصب الأصابع. وقيل: هي بواطن مفاصل أصول الأصابع، ومنه قول صخر الغي:

تَمَلَّى بِهَا طَوْلَ الْحَيَاةِ فَقَرَنُوهُ لَهُ حَيْدٌ أَشْرَافُهَا كَالرُّوَاَجِبِ =

ومفاصل الأصابع وهي ملتقى رؤوس السلاميات، وإذا قبض الإنسان أصابعه وارتفعت يقال لها: البراجم.

والعصبات التي على ظهر الكف، تتصل ببطون الأصابع يقال لها: الأشاجع^(١)، واحدها أشجع، واسم لحم الكف يقال له: البَخَص^(٢).

والأنامل أطراف الأصابع الأولى من مفاصل كل الأصابع يقال لها: الأظرة، وجمعها أظرة.

والسأف تشقق ما حول الظفر من الأظرة.

ويقال للنقرة التي في أصل الإبهام: القلت، فإذا خشنت الكف قيل: شثن يشثن شثناً، والبياض الذي في الأظفار مثل النقط يقال له: الوبش، والوسخ الذي يكون بين الظفر والأنملة يقال له: الثَّف^(٣).



= شَبَّة ما نتأ من قرنه، بما نتأ من أصول الأصابع إذا ضُمَّت الكَفُّ.
ومنه قول النابغة الذبياني أيضاً [من الطويل]:

على عازفاتٍ للطَّعانِ عوابسٍ إذا عرضوا الخطيِّ فوق الرواجبِ
[العين «رجب» (١١٣/٦)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٠٨].

(١) ومنه قول ذي الرُّمَّة [من الطويل]:

أَغْذُّ بِهَا الإِدْلاجَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ من القومِ ضربُ اللحمِ عاريِ الأشاجعِ
[العين «شجع» (٢١١/١)].

(٢) وكذلك لحم القدمين يقال له البَخَص.

[العين «بخص» (٢٣٨/١)].

(٣) والوسخ الذي يكون داخل الأذن يقال له «الأف».

[العين «تف» (١٠٨/٨)].

الظهر

الظهر يسمى المطا (مقصور) والقرا موصل الظهر في العنق، يقال له: الكاهل^(١) والكتد، والصلب عظم مغرس العنق إلى أصل الذنب، وهو في الإنسان إلى العصعص.

وفي الصلب الفقار، واحده فقارة وفقرة، وهي ما بين كل مفصلين، ويسمى فقار الظهر والعنق الدأي^(٢)، وما على الظهر يقال له: القردد، والفجوتان اللتان تكتنفان أصل الذنب يقال لهما: الصلوان^(٣) الواحد صلا (مقصور)، ورؤوس الفقار يقال لها: السناسن^(٤).

وفي الصلب النخاع، وهو الذي يأخذ من الهامة ثم ينقاد في فقار

(١) والكاهل مقدم الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقرات.

[العين «كهل» (٣/٣٧٨)].

(٢) واحدها «دأية».

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١٠].

(٣) ومنه قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

على صَلَوَيْهِ مرهفاتٌ كأنها قوارمٌ ريشٍ بزٌّ عنهنَّ منكبٌ

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١١].

(٤) قال رؤبة بن العجاج [من الرجز]:

يَنْقَعَنَّ بِالْعَذْبِ مُشَاشَ السُّنْسِينِ

وقول الشاعر:

كيف ترى الغزوة أبقت مني سناسناً كجلق المجن

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١١؛ العين «سن» (٧/١٩٨)].

الصلب حتى يبلغ آخر الذنب، مثل الخيط من المنخ، ويقال للذابح إذا بلغ النخاع: قد فرس^(١)، وهو أن يبلغ في الذبح إلى ذلك.

ولحم المتن يقال له: السلائل^(٢)، واحده سلية، والملحاء لحم ما انحدر من أصل العنق إلى الصلب.

والوتين^(٣) عرق أبيض غليظ كأنه قصبه، وفي الصلب الأبيض، وهو عرق فيه الأبهر.

وفي الظهر الحدب، وهو خروج الظهر ودخول البطن، وفيه القعس^(٤)، وهو دخول الظهر وخروج البطن.

وفيه البزخ^(٥)، رجل أبزخ وامرأة بزخاء، إذا كان في الظهر دخول وأشرف على ظهره.

وفي الظهر البزا^(٦)، وهو أن يتأخر العجز، ويتقدم الصدر، وإذا دخل

(١) ولذا يقال للأسد: إنه لفراس الأقران. قال رؤبة بن العجاج:

فافتترشت هضبة عزاً أثلعا . فولدت فراس أسد أشجعاً

[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١١].

(٢) والسليلة: «عقبة أو عصبه أو لحمه إذا كانت شبه طرائق ينفصل بعضها عن بعض». ومنه قول الشاعر [منسوب للأعشى]:

ودأياً عواربي مثل الفؤس لاءم فيه السليل الفقارا

[العين «سل» (١٩٢/٧)].

(٣) وجاء في حديث غسل النبي ﷺ: «والفضل يقول: أرخني أرخني قطعت وتيني، أرى شيئاً ينزل علي». الوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه.

[النهاية «وتن» (١٤٩/٥)].

(٤) وهو نقيض الحدب.

[انظر: «البرصان والعرجان...» للجاحظ ص ٣٥٣].

(٥) كقول الراجز:

يمشي من البطن مشي الأبخ

(٦) قال كثير عزة [من الطويل]:

رأني كاشلاء اللحام وبعلمها من الحَيِّ أبزى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنُ

الصلب في الجوف فهو الفزّر، وإذا دخل وسط الظهر، قيل: رجل أفتأ
وامرأة فطاء.



الجنبان

وهما جانبا الصلب، ويقال لهما: الدفان، والملاطان، والكشحان، والقربان واحدها قُرب، وكشح ومِلاط، وفيهما أربع وعشرون ضِلْعاً.
وفي الضلوع من كل شقِّ الجوانح، وهي القصار، من مقدّم الضلوع، والشراسيف^(١) مناط الضلوع مما يُشرف على البطن من مُقدمها.
وفي الجنب الفريصتان الواحدة فريصة، وهما اللحمتان اللتان فيهما بين مرجع الكتف إلى اليدين إذا فزع الإنسان أو الدابة أرعدتا.
والقُصيرى^(٢)، وبعضهم يقول: القُصرى، والعرب تختلف فيها؛ بعضهم يجعلها الضلع القصيرة التي تلي الترقوة، وبعضهم يجعلها آخر الضلوع مما يلي الطَّفْطَفَةَ^(٣).

(١) مفردها شرسف وشرسوف: وهي ضلع على طرفها الغضروف الدقيق، ومنه قول أعشى باهلة:
لا يتأزى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ ولا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفْرُ
[العين «شرسف» (٣٠٠/٦)].

(٢) قال أوس [من الطويل]:

مُعَاوِدُ قَتْلِ الْهَادِيَاتِ شِوَاؤُهُ مِنْ اللَّحْمِ قُصْرَى رَحْصَةَ وَطَفَاطِفُ
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١٣].

(٣) بكسر الطاءين أو فتحهما. قيل: هي كل لحم أو جلد. وقيل: هي الخاصرة. وقيل: هي ما رق من طرف الكبد. ومنه قول ذي الرمة [من الطويل]:

وسوداء مثل الترس نازعت صحبتي طفاطفها لم تستطع دُونَهَا صَبْرًا
وقد يطلق على اللحم المضطرب، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي [من الوافر]:

قليل لحمها إلا بقايسا طفاطف لحمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيْقٍ
[لسان العرب «طفف» (١٧٣/٨)].

وأخر منقطع الأضلاع يقال له: الخَصْر، والقُرْب، والحشا والصُّقْل،
والأَيْطَل، وتسمى الخاصرة: الشاكلة، وهي طفيفة الجنب التي تتصل
بأطراف الأضلاع.



الصدر

أوله النَّحْر، وهو موضع القلادة، ووسط القلادة يقال له: اللبّة، والضلعان اللتان تليان الترقوتين الترائب^(١).

وفي الصدر الترقوتان، وهما العظامان المشرفان في أعلى الصدر، وباطنها يقال له: القلّتان والحاقتان، والصدر ما حوله يقال له: حَيُوم^(٢)، وجؤشوش^(٣)، والبرك^(٤)، وسط الصدر.

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾﴾ [الطّارق: ٦، ٧] صلب الرجل وترائب المرأة كما في بعض التفاسير. وقال ابن منظور: قال أهل اللغة أجمعون: الترائب موضع القلادة من الصدر. وأنشدوا [وهو لامرئ القيس]:
مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مَفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسُّجْنَجَلِ
[العين «ترب» (١١٧/٨)؛ لسان العرب (٢٤/٢)].

(٢) ومنه قول ذي الرمة:

تعتادني زفراث من تذكرها تكادُ تنقضُ منهنّ الحيازيمُ
ويقال للرجل: اشدد حيازيمك لهذا الأمر، أي: وَطَّنْ نَفْسَكَ عَلَيْهِ.
ومنه قول حميد بن ثور [من الكامل]:

إِنَّ الْخَلِيْعَ وَرِفْطَةً مِنْ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبِيسِ جُؤْجُؤًا وَحَزِيمًا
[العين «حزم» (١٦٦/٣)؛ ديوان ذي الرمة ص ٥٦٩؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢١٦].

(٣) جاء في ديوان رؤبة بن العجاج [ص ٧٩]:

حتى تَرَكْنَ أَعْظَمَ الْجُؤْشُوشِ حَذْبًا عَلَى أَحْدَبِ كَالعَرِيْشِ
(٤) ومنه قول ابن الزبيري [من الرمل]:

حين حكت بِقَبَاءٍ بَرَكْهَا وَأَسْتَحَرَ القَتْلَ فِي عِبْدِ الأَشْلِ
والبرك: كَلْكَلُ البعير وصدرة الذي يدوك به الشيء تحتة. يقال: حَكَّهُ وَدَكَّهُ بِرَكَه. ومنه
قول أبي ليلى قيس بن عبدالله الجعدي:

والجَوْجُوُّ الصدر. وفي الصدر الجَنَاجِنُ^(١)، الواحد جَنَجَنٌ، وهي العظام التي إذا هزل الإنسان تبدو منه، وفي الصدر الرُّهَابَةُ، وهي العظم الرقيق المشرف على رأس المعدة.

وفي الصدر الثديان، وفيه الحَلَمَتَانِ وهما رأس الثديين، ويقال لهما: القُرَادَانِ^(٢)، فإذا عظم صدر المرأة فهي وَطْبَاءٌ، فإذا طالا واسترخيا فهما طُرْطَبَانٌ.

ومغرز الثدي يقال له: الثُّنْدُوءُ، والعصبتان تحت الثديين يقال لهما: الرُّغْثَاوَانِ.

ووسط الصدر من الشاة وغيرها، يقال له: القَصَصُ^(٣) والقصص، وهو الذي تسميه العامة: القسس.

وفي الصدر الجنف، وهو أن يكون أحد شقي الصدر داخلا، والآخر معتدلا.

= وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جُجُؤٍ رَهْلٍ الْمَنْكِبِ

[مجلة المورد العراقية ج ١٢ ع ٤ لعام ١٩٨٣؛ العين «برك» (٣٦٧/٥)].

(١) وقيل: هي أطراف الأضلاع مما يلي الصدر وعظم القلب، واحدها جَنَجَنٌ. ومنه قول النابغة الذبياني:

إلى الملكِ النعمانِ حتى لقيتهُ
وقد نُهَكَتْ أصلابُها والجناجِنُ
وقول الأسعر بن مالك الجعفي:

لكن قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ
وقال الأعشى [من الخفيف]:

أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ كِلَارَانِ السِّ
مَيَّتِ عُولِيْنِ فَوْقَ عُوجِ رِسَالِ
[العين «جنن» (٢٢/٦)؛ لسان العرب «جنن» (٣٩٢/٢)].

(٢) ومنه قول ابن ميادة المري يمدح بعض الخلفاء [من الطويل]:

كَانَ قُرَادِي صَدْرِهِ طَبَعَتْهُمَا
بِطِينِ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ
[كتاب «الفرق» لابن فارس ص ٥٨].

(٣) ومنه قول العجاج [من الرجز]:

وكننتُ واللُّهُ العليُّ الأمجِدِ
أُدُنِيكَ مِنْ قِصِي وَلِمَا تَفْقِدِ
[الأصمعي «خلق الإنسان»].

وإذا كان في الصدر عوج قيل: إنه لأزور بين الزور، والشعر الذي على الصدر إلى السرة إذا كان دقيقاً فهو المشرّبة^(١).



(١) جاء في وصف النبي ﷺ أنه «كان دقيق المشرّبة». ومنه قول الحارث بن وعله [من الكامل]:

الآن لما ابيض مسرّبتني وعضضت من نابي على جذم
[النهاية (٣٥٦/٢)؛ العين «سرب» (٢٤٩/٧)].

الجوف

قال الأصمعي: الجوف فيه القلب والفؤاد، وفيه غشاوة، وهو غلافه الذي فيه الفؤاد.

وفيه أذناه، أعني في القلب، وهما كالأذنين فيه، وفيه عُلقة دم سوداء كأنها قطعة كبد تسمى: السويداء، يقال: اجعل هذا في سويداء قلبك، أي: احفظه.

وفي الجوف الخلب^(١) وهو الحجاب الذي بين الفؤاد والبطن.

وفي الفؤاد غشاوة وهي غلافه الذي فيه الفؤاد، وربما فزع الإنسان أو الدابة فيخرج فؤاده من غشائه فيموت من ساعته.



(١) وقيل: «الخلب» لُحَيْمَةٌ تصل بين الأضلاع، وقيل: هو حجاب ما بين القلب والكبد حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قول الشاعر:

يا هند! هندٌ بين خلبٍ وكبدٍ

ومنه قيل للرجل الذي يحبه النساء: إنه لخلبٌ نساءٍ أي يُحبُّه النساء.

[لسان العرب «خلب» (٤/١٦٦)].

البطن

وفي البطن الكبد، وفي الكبد الزائدة، وهي قطعة معلقة فيها الكبد، وفي الكبد عمودها، وهو المشرف في وسطها.

وفي الكبد القَصَب وهي شعبها التي تفرق فيها.

وفي البطن الطُّحَال، وهي لاصقة بالأضلاع مما يلي الجانب الأيسر.

وفي البطن المعدة، وهي في الإنسان بمنزلة الكرش من الشاة، وهي أم الطعام، وأول ما يقع الطعام يقع فيها، ثم تؤدِّيه إلى الأمعاء.

وفي البطن الحَشَى، وهو جميع مواضع الطعام، وفيه الأعفاج^(١) والأقتاب^(٢)، وإليها يصير الطعام بعد المعدة، وهي ما سفلى من الأمعاء، ويسمى هذا كله القُصْب.

(١) مفردها «عَفِج» أو «عَفِجَة» وقيل: هو مكان الكرش لما لا كرش له. ويقال: سمت أعفاجه. ومنه قول الشاعر:

يا أيها العَفِجُ السَّمِينُ، وقومُهُ هَزَلِي تَجْرُهُمْ بَنَاتُ جَعَارِ
وقول الشاعر أيضاً:

مباسيمٌ عن غِبِّ الخَزِيرِ كَأَنَّما يُنْقِنِقُ في أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ
[لسان العرب «عفج» (٢٨١/٩)].

(٢) والأقتاب هي نفسها الأعفاج، ومفردها قتب. وقد ورد في صحيح البخاري (كتاب بدء الخلق باب ١٠)، ومسلم في صحيحه (كتاب الزهد باب ٥١)، والإمام أحمد في مسنده (٢٠٥/٥) أن النبي ﷺ قال: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى...» الحديث.

وفي البطن الرئة وتسمى السَّخْر.

وفي البطن الحوايا^(١)، وهي اسم لجميع ما تحوي الأمعاء أي استدارة.

وفي البطن الكليتان الواحدة كُلية، وفي الكليتين عِرْقَان يقال لهما:

الحالبان.

وفي البطن السُّرَّة والسَّرُّ وهو ما تقطعه القابلة، وما بين السُّرَّة والعانة،

يقال له: الثُّتَّة.

فأما المريطاء فهي جلدة رقيقة بين السُّرَّة والعانة من باطن، والعانة

منبت الشعر، وفي السُّرَّة البُجْرَة، وهو أن تغلظ من ريح تكون فيها.

وفي البطن السَّوَل، وهو استرخاء ما تحت السُّرَّة، وظاهر الجلد من

البطن والجسد يقال له: اللَّيْط (بفتح اللام).

وجلدة باطن البطن السفلى يقال لها: الصُّفَاق^(٢)، وهي الجلدة السفلى

التي تستبطن جلدة البطن إذا صار بالإنسان فتق.

والخصران ناحيتا البطن يمنة ويسرة عليهما يقع معقد الإزار، وكذلك

الحقو، ويسمى وسط الإنسان الزُّفْرَة والجُفْرَة والبُهْرَة والمِحْرَم.

وفي الإنسان القُحْجَح، وهو العظم الذي على مغرِز الذكر ومن أسفل الركب.

والركب ما انحدر من البطن، وصار على العظم.

وفيه الخُورَان وهو الهواء الذي فيه الدُّبْر وموضع الذكْر، وموضع القُبْل

من المرأة.

(١) وتسمى - أي الحوايا - بنات اللبن، وهي مما استدار من المصران. ومنه قول علي بن أبي طالب عليه السلام [من الرجز]:

أَقْتُلُهُمْ وَلَا أَرَى مَعَاوِيَةَ الْأَخْزَرَ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ

[العين «حوي» (٣/٣١٨)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٠].

(٢) وأنشد الأصمعي قول الجعدي [من المتقارب]:

لَطْمُنٌ بَتْرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَاقِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَثْقِبِ

[لسان العرب «صفق»؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢١].

صفة البطون

ومن البطون الأهيف^(١) وهو الضامر. ومنها الأكبد، وهو العظيم من أعلاه، يقال: به كَبَد، ورجل أكَبَد، وامرأة كَبْدَاء^(٢).

ومن البطون الأثجل، وهو الذي استرخى من أسفله، فإذا استرخى أحد شِقَي البطن فهو اللخى، يقال: رجل ألخى وامرأة لخواء.

ومن البطون الأقب، والقَبَب خمص البطن، وهو انطواؤه.



(١) والهِيف رقة الخصر وضمور البطن، تقول: هَيْفَ هَيْفًا فهو أَهَيْفٌ، وفي لغة تميم هاف يَهَافُ هَيْفًا وامرأة هيفاء وقوم هَيْفٌ.
[لسان العرب «هيف» (١٨١/١٥)].

(٢) ومنه قول الشاعر [وهو لحميد الأرهط - من الكامل]:
أَجْدُ مُدَاخَلَةٌ وَأَدَمٌ مِصْلَقٌ كَبْدَاءٌ لاجِقَةُ الرَّحَى وَشَمَيْذَرٌ
والأجد: موثقة الخلق. والمِصْلَقُ: الشديد الصوت. والشميدر: الغليظ الضخم - يصف
إبلًا.

الذَّكْر

وهو اسم لجملة العضو، وفي الذكر الإحليل^(١)، وهو مخرج البول، وطرفه يقال له الحَشْفَة^(٢) والكَمْرَة، وهما شيء واحد، ويسمى الفَيْشَة والفَيْشَلَة^(٣)، والقَهْبَلِس، وحرف الحشفة المحيطة بها يقال له: الحوق.

وفيه القُلْفَة أو القَلْفَة، والغُرْلَة، وهو ما يقطع في الختان.

والوَتْرَة، وهو العرف في باطن الحشفة وفيه محامله، وهي العروق التي في أصله.

(١) ويقال له أيضاً: التَّخْلِيل: وهو مخرج البول من الإنسان ومخرج اللبن من الثدي والضَّرْع. وتجمع على أحاليل، ومنه قول كعب بن زهير:

ثَمْرٌ مِثْلَ عَسِيْبِ النَّخْلِ ذَا حُصْلٍ بَغَارِبٍ لَمْ تُخَوِّنُهُ الْإِحَالِيلُ

و«تخونه» أي تنقصه: يعني أنه قد نشف لبنا فيها فهي سميئة لم تضعف بخروج اللبن منها، والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أحمدُ إليكم غَسْلُ الإحليل» أي غسل الذكر.

[العين «حل» (٢٨/٣)؛ لسان العرب «حلل» (٣٠١/٣)].

(٢) وردت لفظة الحشفة في عدة ألفاظ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله: «إذا التقى الختانان

وتوارت الحشفة . . .» الحديث [أخرجه ابن ماجه في السنن - كتاب الطهارة رقم ١١١ والإمام

أحمد في مسنده (١٧٨/٢)] وفي حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «في الحشفة الدية».

(٣) ومنه قول جرير [من الكامل]:

مَا كَانَ يُنْكَرُ فِي نَدِيٍّ مَجَاشِعٍ أَكَلُ الْحَزِيرِ وَلَا ارْتِضَاعُ الْفَيْشَلِ

وتجمع على فياشل وقيل فيشل. وقيل: لامها زائدة كزيادتها في زيدل وعبدل، وقيل غير ذلك.

[لسان العرب «فشل» (٢٦٨/١٠)].

ثم الخصيتان، فجلدهما يقال له: الصَّفَن، ويقال لهما: البيضتان، فإذا عظمت إحداهما وصغرت الأخرى حتى لا تكاد تبين فذلك الشَّرَج، يقال: رجل أشرج. والأذرة^(١) أن تعظم البيضتان أو إحداهما، وأكثر ما يكون ذلك من فشق.

وللذكر أسماء كثيرة: فمنه الغُرمول والأير والزُّب والجُردان^(٢) والأدان والقِسبار، والقُسبري.

ومن أسمائه أيضاً: العوف. والغليظ منها يقال له: العُجارم.

فإذا قطعت القلفة فهو الإعذار والختان، يقال: غلام معذور، أي: مختون، وفيه القسوح، وهو شدة النُّغْظ، وقد قَسَحَ يقسح.

وفيه الترويل وهو أن يمتدَّ ولا يشتدَّ.

وفيه الإكسال، وهو أن يجامع ولا ينزل.



(١) الأذرة والأدر: مصدران ورجل أدر، وامرأة عفلاء فلا يشتق لها فعل من هذا، ومنه الحديث: «إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى أدر، من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وحده» وفيه نزل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب: ٦٩].

[النهاية «أدر» (٣١/١)؛ العين (٦٥/٨)].

(٢) ومنه قول جرير [من البسيط]:

إذا روينَ على الخنزيرِ من سكرٍ نادينَ يا أعظمَ القسبين جردانا
وتجمع على جرادين.

[لسان العرب «جرد» (٢٣٨/٢)].

الوركان

ما بين الوركين يقال له: العَجْز، ويقال له: الكَفَل، يقال: رجل أعجز، وامرأة عَجْزاء إذا كانا عظيمي الوركين.
وفي الورك عجب الذَّنْب، وهو الذي يجد اللامس حسّه، وهو العُضْعُص.

وفي العجز الأليتان، وهو اللحم المجتمع.
وفي الألية الرانفة^(١)، وهي طرفها الذي يلي الأرض من الإنسان.
والعظمان اللذان فوق العانة عن يمين وشمال، يقال لهما: الحَجَبَتان.
واللحمتان اللتان على رأس الوركين المأكمتان^(٢).
والجاعرتان موضع الرقمتين من عَجْز الحمار.

(١) ويقال للإنسان إذا كان قائماً إنه لذو روائف. ومنه قول عنتر بن شداد العبسي [من الوافر]:

متى ما تَلَقَّنِي فَرْدِينِ قَرْجُفٍ رَوَائِفُ أَلَيْتَيْكَ فَتُسْتَطَارَا
[الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٣].

(٢) أي أنهما لحمتان بين العجز والتمن وتجمع على مآكم، ومنه قول الشاعر:
إذا ضربتها الريحُ في المِرْطِ أَشْرَفَتْ مآكِمُهَا وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تُفْضَحُ
وقول العجاج أيضاً [من الرجز]:

إلى سِوَاءِ قَطَنِ مَوْكِمِ
[العين «أكم» (٤٢٠/٥)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٣].

ومجتمع رأس الفخذين ورأس الورك حيث يلتقيان يقال لهما:
الحرقتان^(١).



(١) ويقال للمريض إذا طالت ضجعتُه: قد دبرَتْ حَرَاقَتُهُ.

ومنه قول الشاعر:

رَأَتْ سَاعِدَتِي غُولٍ وَتَحْتَ ثِيَابِهِ جَنَاجِنُ يَدْمِي حَادُهُمَا وَحَرَاقِفُ

[العين «حرقف» (٣/٣٢١)].

صفة الأعجاز

ومن الأعجاز الأرسح^(١) وهو الصغير القليل اللحم، والأرصح مثل الأرسح، وكذلك الزلل يقال: رجل أزل وامرأة زلاء.



(١) يقال: امرأة رَسْحَاءُ أي لا عجيذة لها، قد رسحت رسحاً، وقد يوصف به الذئب.
[العين «رسح» (١٣٩/٣)].

الأست

ومن أسماء الأست^(١) السّه، والسّه، والسّه، والسّت، والوَجَعاء^(٢)، والصُّمَارِي، والجُهوّة^(٣)، والدُّعْرَة، والوَبَاغَة^(٤)، والمِحْدَفَة، والمِعْفَطَة، وأم عِزْمَة، وأم

(١) وردت لفظة «الأست» في مجموعة من الأحاديث كحديث عمرو بن سلمة عندما كان يحكي عن أبيه وأنه أسلم ورجع إلى قومه ولم يكن أحدًا أقرأ منه للقرآن، فقدّموه وكان غلاماً صغيراً، فصلّى بهم وكان عليه بُزْدَة إذا ركع أو سجد قلصت فتبدو عورته، فكانت امرأة عجوز تقول: «غطوا عَنَّا أَسْت قارئكُم...» الحديث [أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠/٥)]. ومنه حديث: «فألقت الدُّفُّ تحت إستها» [أخرجه الترمذي في المناقب باب رقم (١٧)]. وحديث: «فدخلوا الباب يزحفون على أستاهم...» الحديث [أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب التفسير، باب رقم (١)].

(٢) ومنه قول الشاعر:

لَلْبَسْتِ بِالْوَجَعَاءِ طَعْنَةً مُرَقِفٍ حَرَّانَ أَوْ لَتَوَيْتَ غَمِيرَ مُحَسَّبِ

أي غير مكرم أي ما أكرموه. وقول أنس بن مدركة الخثعمي [من البسيط]:

غَضِبْتُ لِلْمَرَةِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ وَإِذْ يُشَدُّ عَلَيَّ وَجَعَائِهَا التُّغْرُ

[المخصص (٤٦/٢)؛ المحيط في اللغة «وجع» (١٦٩/٢)؛ العين (١٨٦/٢)].

(٣) لا تسمى الأست بـ «الجُهوّة» إلا أن تكون مكشوفة، ومنه «أجهت السماء» إذا انقشع عنها الغيم، و«بيت أجهي»: لا سقف له. والمؤنث جهواء، وهي لغة يمانية. على أنه موضع الدبر من الإنسان.

[العين «جهو» (٦٦/٤)؛ المخصص (٤٧/٢)؛ الجمهرة (١١٨/٢)].

(٤) ومنه «الوَبَغ» وهو داء يأخذ الإبل فتري فساده في أدبارها. ومن أسماء الأست «الحتار» وهو حرف الدُّبُر. وذكروا أن أعرابياً أراد مجامعة أهله فقالت: إني حائض، فقال: أين الهتة الأخرى؟ قالت: أتق الله، فقال:

بلى ورب البيت والأستار

عِزْم، وَأُم سَوِيد. وَالْعِجْجَانُ الْخَطُّ بَيْنَ الْأَسْتِ إِلَى فَرْجِ الْمَرْأَةِ، وَيَسْمَى الْعِضْرِيَّةَ.



فرج المرأة

وهي تسمى القُبْل، والفرج، والركب، والحِر، والحياء، فإذا كان ناتئاً فهو الكُعْشَب^(١)، فإذا كان مكتنزاً فهو الأخشم^(٢)، فإذا كان مسترقاً فهو الحزابية^(٣).

وله الإسكتان، والأشعران، فالإسكتان ناحيته عن يمين وشمال، والشق بينهما، والأشعران مما يلي الشفرتين في الشفر خاصة.
والقُرنان رأسا الرحم اللذان يقع فيهما الولد.

(١) وقيل: هو الفرج العريض وهو بضم الكاف والياء وضبطه في اللسان بفتح الكاف والياء، وروي بالقلب كعشب.

[العين «كعشب» (٣٠٨/٢)].

(٢) ومنه قول النابغة الذبياني في قصيدة يصف فيها المتجرّدة:

وَإِذَا لَمَسْتِ لَمَسْتِ أَخْشَمَ جَائِئاً مُسْتَحْيِزاً بِمَكَانِهِ مِلءَ السَّيْرِ
[ديوان النابغة ص ٩٦].

(٣) قالت امرأة تصف ركبها:

إِنْ هِنِي حَزَابِي حَزَابِيَّةٌ إِذَا قَعَدْتُ قَوْقَةَ نَبَا بِيَّةِ

ويقال: رجل حزاب وحزابية على الوجهين، والياء للإلحاق كفهام وفهامية وعلان وعلانية. ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

أَوْ اضْحَمَّ حَامٍ جَرَامِيْرَهُ حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالدُّحَالِ

أي حام نفسه من الرماة، وجراميزه: نفسه وجسده. والدحال جمع دحل، وهو هوة ضيقة الأعلى واسعة الأسفل، وهذا البيت أورده الجوهري.

[لسان العرب «حزب» (١٤٨/٣)].

والكين^(١) لحم داخل الفرج.

ومنها الأمتق الطويل الإسكتين الصغير الركب، الرقيق الشفرتين، ومنها الغيلم^(٢) وهو الواسع، والمنهوش وهو الصغير.



(١) ومنه قول جرير [من الكامل]:

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ نَعَانِغَ الْمَعْدُورِ

وذكر ابن سيده: أن الكين لحم باطن الفرج والركب ظاهره.

[لسان العرب «كين» (٢٠٥/١٢)].

(٢) بالغين المعجمة، وقيل: «العيلم» بالعين المهملة، وذكر الدكتور إبراهيم السامرائي رحمته الله

أنه لم يجيء في لسان العرب هذا المعنى من معاني «العيلم» ولعله من باب التشبيه. ونقل

عن ابن السكيت قال: وربما سُبَّ الرجل فيقال له: يا ابن العيلم - بالعين المهملة - .

[المخصص (١١/٤)؛ العين «غلم» (٤٢٢/٤)].

الفخذان

أول باطنهما يقال له: الرُّفغان^(١) الواحد رُفغ وهما فيما بين العانة والفخذ، ويقال لهما المغابن أيضاً.

وأصل الفخذ الذي فيه العقدة يسمى الأربية، واللحمة العظيمة التي في باطن الفخذ تسمى الرِّبلة^(٢).

ولحم مؤخر الفخذ يسمى الكاذة، والجانبان الكاذتان^(٣)، وباطن الفخذ كله يسمى الباذة.

وجملة الفخذين، ولحم العضدين يقال له: الخصائل^(٤)، الواحد خصيلة.

(١) ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

قَدْ زَوَّجُونِي جَيَّالاً فِيهَا حَدْبٌ دَقِيقَةً الْأَرْفَاعِ ضَخْمَاءَ الرُّكْبِ

وهما أيضاً أصول الإبطين، وتجمع على أرْفَع وأَرْفَاعٍ ورِفَاعٍ. وقد ورد الحديث بذلك ولفظه: «عشر من السنة... ونف الرُفغين» أي الإبطين. وحديث: أن النبي ﷺ أَوْهَمَ في صلاته فقيل له، فقال: «وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأناملته».

[النهاية (٢٤٤/٢)؛ لسان العرب «رفغ» (٢٧٠/٥)].

(٢) ومنه قول الشاعر [منسوب لشاعر يهودي - من الوافر]:

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا فَيَنظُرُونَ إِلَى فَيْئَامِ

[العين «ربل» (٢٦٥/٨)].

(٣) والكاذتان في الفخذين تقربان من الجاعرتين، وهي التي نراها في الطير أشدَّ بياضاً من سائر جسده وهي أعلى من الحاذين.

[الأصمعي «كتاب الخيل» ص ١٩٥].

(٤) يقال: فلان تُرْعَدُ خصائله، ويقال ذلك للدابة أيضاً. ومنه قول زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

والفَحَجُ^(١) تباعد ما بين الفخذين، يقال: رجل أفحج وامرأة فحجاء.
 فإذا كثر اللحم فتباعد ما بين الفخذين، فذلك البدَدُ^(٢)، يقال: رجل
 أبدّ وامرأة بدّاء.
 فإذا عظم الفخذان فذلك اللفف، يقال: رجل ألفّ وامرأة لفّاء.



-
- = ونضربُهُ حتى اطمأنّ قذالهُ
 [العين «خصل» (١٨٦/٤)].
 (١) ومنه قول الشاعر:
 حَنُكَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَفَجَا لَا فَحَجًا تَرَى بِهِ وَلَا فَجَا
 والحنكة: اللثيمة. والفجا تباعد في ركبتها أو فخذها.
 [المخصص (٥٠/٢)؛ العين «فحج» (١٩٠/٦)].
 (٢) ومنه قول أبي نخيلة السعدي [من الرجز]:
 مَنْ كَلَّ ذَاتِ طَائِفٍ وَزُوْدٍ بَدَاءَ تَمْشِي مَشِيَةِ الْأَكْدُ

الركبة

الركبة ملتقى الفخذ والساق، وفي الركبة الرضفة، وهو عظم مطبق على رأس الساق والفخذ.

وفي الركبة الداغصة وهي عظم عليه شحم داخل فيها.

وفي الركبة العينان، وهما النقرتان مما يلي الساق، وباطن الركبة، يقال له: المأبض.

وفي الركبة الصِّكِّك، وهو تقارب الركبتين إذا عدا الإنسان أو مشى حتى تصيب إحداهما الأخرى، يقال: رجل أصكِّ وامرأة صكِّاء.



الساق

والساق مؤنثة يقال: هما الساق، وفي الساق الظنبوب^(١)، وهو حدّ عظم الساق من ظاهر الساق، وفي الساق العضلة وهي العَصْبَة التي فيها اللحم الغليظ في أعلى الساق، وهي لحمة الساق من باطن الساق. وفي الساق المخدّم^(٢) وهو موضع الخِلخال منها. وفيها الرُسخ، وهو مجمع الساق والقدم. وفي الساق الكعبان، وهما العظمان في ملتقى القدمين والساقين، وإذا كان بين الساقين تباعد فهو الفلج، والفلج^(٣).



(١) وفيه يقول سلامة بن جندل:

إنّا إذا ما أتانا صارحْ فزغْ كانت إجابتهم قرع الظنابيبِ
وقال الشاعر أيضاً [يصف ظليماً - من البسيط]:

عاري الظنابيبِ مُنْخَصٌ قَوادِمُهُ يَزْمُدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَنْعًا
أي التواء. ومنه حديث المغيرة بن شعبة «عارية الظنبوب»، أي: عري عظم ساقها من اللحم لهزالها.

[النهاية (١٦٢/٣)؛ العين «ظنب» (١٦٥/٨)؛ لسان العرب (٢٧٠/٨)].

(٢) ومنه قول الأعشى:

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ قَضْبَةٍ مُلْمَلَمَةٌ تُغِيي الأَرَحَ المُخَدَّمَا
[ديوان الأعشى ص ٢٩٧].

(٣) يقال: به فلجّ وبه فجأ مقصور غير مهموز، ومنه قول العجاج [من الرجز]:

لَا فَجَجًا تَرَى بِهِ وَلَا فَجَا

صفة الساق

ومن السوق الكزواء^(١)، وهي الدقيقة، ومنها الجذلة المستوية الغليظة التي لا يكاد يبين لها كعبان.

ومنها الخدلجة^(٢)، وهي الريا وهي كالجدلة.

ومنها الممكورة وهي المفتولة المكتنزة.

وفيهما الحمشة، وهي الدقيقة، ومنها الفحجاء، وهي المعوجة القدم، فالكعب من القدم ما خلفها الذي يمسك بشراك النعل العربية.

وفي القدم مُشطها، وهي العظام التي فوق القدم دون الأصابع، وفيها الأصابع وأطرافها الأنامل، ولحم القدم البخص^(٣) وفيها الأخمص، وهو ما جفا عن الأرض من باطن القدم.

(١) يقال: رجل أكرى وامرأة كرواء، ومنه قول الشاعر [من الرجز]:

ليست بكرواء ولكن خذلِمِ ولا بزلاءً ولكن سثهم

[لسان العرب «كرا» (٨٣/١٢)].

(٢) ومنه ما جاء في حديث اللعان: «إن جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان...» أي عظيم الساقين. وقول العجاج [من الرجز]:

أمر منها قصباً خدلجاً لا قفراً عشا ولا مهبجاً

[النهاية (١٥/٢)؛ الأصمعي «خلق الإنسان» ص ٢٢٧].

(٣) والبخص: ما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين، ويخص اليد لحم أصول الأصابع مما يلي الراحة، وقد جاء في صفة النبي عليه الصلاة والسلام «أنه كان مبخوص العقبين».

[النهاية (١٠٢/١)؛ العين «بخص» (١٩٠/٤)].

وفي القدم خُفُّها وهو ما يلي الأرض منها.

وفي القدم وحشيُّها وإنسيُّها، فإنسيُّ القدم ما أقبل منها على الجسد، وهو من حدِّ الإبهام إلى العقب، ووحشيُّها ما خرج عن الجسد من الخنصر وهو الإصبع الصغرى منها إلى العقب.

وفي القدم الرُّوح، وهو أن تكون مقبلة على وحشيُّها.

وفي القدم العرقوب^(١)، وهي العَصْبَةُ الواصلة بين الساق والعقب وراء القدم.

وفي القدم الوكع، يقال: رجل أوكع وامرأة وكعاء، وهي أن تتركب الإبهام السبابة^(٢).

وفي القدم الحنْف^(٣)، يقال: رجل أحنف وامرأة حنفاء، وهو أن تميل كلُّ قدم بإبهامها على صاحبتهما.

وفي الرجل الرَّجَز، وهو أن ترعد الرُّجُل إذا أراد الرجل أن يركب، يقال: إن فلاناً أرجز.

وفي القدم الصَّدْف، وهو انثناء من القدم عند الرسغ، وفي الرجل الفَدَع، رجل فدعاء، وهي التي استرخى رسغها، وأدبر قدمها.

(١) وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها. قال أبو ذؤاد:

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِبِ وَالْعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

قال الأصمعي: وكل ذي أربع عرقوباه في رجله وركبته في يديه.

[لسان العرب «عرب» (١٦٦/٩)].

(٢) وقيل: الوكع: هي التي أقبل صدرها على الكوع. وقيل: الكوع والوكع واحد.

[العين «وكع» (١٨٢/٢)].

(٣) وقيل: سُمِّيَ «الأحنف بن قيس» بالأحنف لحنف في رجله، وفيه تقول حاضنة الأحنف:

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفٌ بِرِجْلِهِ مَا كَانَ فِي فَتْيَانِكُمْ كَمَثَلِهِ

قال ابن الأعرابي: الأحنف: هو الذي يمشي على ظهر قدميه. والأقفد: الذي يمشي على صدرهما.

[العين «حنف» (٢٤٨/٣)].

ومن الأرجل القفعاء وهي المسبخة، فإذا كانت قصيرة الأصابع
مجتمعة، فهي الكزماء بيّنة الكزّم، فإذا أقبلت القدم على القدم الأخرى،
فذلك القَعولة^(١)، وإذا كانت القدم يثير صاحبها التراب إذا مشى من خلفه،
فذلك النُقْلة.

وفي الرُّجل العَرَج، وفي الأقدام الفَطحاء، وهي التي انبطحت على
الأرض يبطنها كله.



(١) ويطلق على الذي يمشي هذه المشية (المشية المقعولة). قال الأصمعي: أنشدني خلف:
إما تريني في الوقارِ والعَلَّه قاربتُ أمشي القعولى والفنْجَلَه
العَلَّه: الخِفَّة. والفنْجَلَة: أن يتباعد ما بين الساقين والقدمين.
[الجمهرة (١٠٧/٣)].

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٧	ترجمة المؤلف
٢٤	باب الرأس
٢٨	صفة الرأس
٣٠	باب صفة الشعر
٣٧	صفة ألوان الشعر
٣٨	صفة اللحية
٤١	صفة الأذن
٤٤	الوجه
٤٦	العين
٥٢	الأنف
٥٤	صفة الأنف
٥٦	الفم
٥٧	صفة الأسنان
٦١	اللثة
٦٤	اللسان
٦٦	العنق
٦٩	المنكب

الصفحة	الموضوع
٧٠	اليَد
٧١	العَضُد
٧٢	الذراع
٧٤	الكف
٧٦	الظهر
٧٩	الجنبان
٨١	الصدر
٨٤	الجوف
٨٥	البطن
٨٧	صفة البطون
٨٨	الذَّكْر
٩٠	الوركان
٩٢	صفة الأعجاز
٩٣	الأست
٩٥	فرج المرأة
٩٧	الفخذان
٩٩	الركبة
١٠٠	الساق
١٠١	صفة الساق
١٠٥	الفهرس



الأعمال العلمية التي صدرت لوليد بن أحمد الحسين

- ١ - منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث (مجلد ٣٤٠ صفحة).
- ٢ - عمدة الكتاب - يوسف بن عبدالله الزجاجي ت ٤١٥ هـ (مجلد ٣١٦ صفحة).
- ٣ - الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه - في علوم البلاغة - صلاح الدين الصفدي ت ٧٦٤ هـ (مجلد ٥٣٠ صفحة).
- ٤ - اليواقيت - أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ (رسالة).
- ٥ - عجيب الخطب - أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ (رسالة).
- ٦ - رؤوس القوارير - أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ (رسالة).
- ٧ - ملتقط الحكايات - أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ (رسالة).
- ٨ - الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية - شامل جميع التخصصات، ١٧٤٩٩ رسالة جامعية ماجستير ودكتوراه في كافة الجامعات العراقية (مجلد ١٢٤٠).
- ٩ - الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات السورية - شامل جميع التخصصات لرسائل الماجستير والدكتوراه للطلبة السوريين داخل سوريا وخارجها - (مجلد ٧٤٣ صفحة).
- ١٠ - موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية - وهي تشمل أحكام الحافظ على الأحاديث النبوية التي حكم عليها في ستة وستين مؤلف من مؤلفاته (ستة مجلدات) بمشاركة أربعة من الباحثين العراقيين.
- ١١ - الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم (ثلاث مجلدات - ٣١٣٨ ثلاثة آلاف ومائة وثمانية وثلاثون صفحة بمعدل ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلاثة وستون ترجمة) بمشاركة أربعة من الباحثين العراقيين.
- ١٢ - الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمته الله (مجلد ٥٣٠ صفحة).
- ١٣ - الأحاديث التي حكم عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه (نشر في مجلة الحكمة العدد السادس ١٤١٦ هجرية).
- ١٤ - نبذة عن حياة الحافظ عبدالله بن محمد الدويش رحمته الله (نشر في مجلة الحكمة العدد الثاني عشر ١٤١٨ هجرية).
- ١٥ - المسلسلات - الحافظ صلاح الدين العلائي ت ٧٦١ هجرية.
- ١٦ - مرآة المرآت - علي بن الحسن بن جعدويه.
- ١٧ - مرآة المرآت - أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي ت ٤٣٠ هجرية.
- ١٨ - كتاب خلق الإنسان - أبو إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١ هـ (وهو كتابنا هذا).